

أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد
المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية
لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية

إعداد

د/ أرزاق محمد عطية اللوزي

مدرس المناهج وطرق التدريس - قسم الاقتصاد المنزلي التربوي

كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

١٤٤ أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلي
على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية

أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية

د/ أرزاق محمد عطية اللوزي*

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادي المهني.

تكونت عينة البحث من (٦٨) تلميذة بالصف الثانى الإعدادي المهني، تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٥) تلميذة، ومجموعة ضابطة قوامها (٣٣) تلميذة، ولتحقيق أهداف البحث تم تدريس وحدتين من منهج الاقتصاد المنزلي للصف الثانى الإعدادي المهني، باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وتم إعداد أدوات البحث المتمثلة فى مقياس مهارات التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية، وتطبيقهما على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل وبعد تطبيق تجربة البحث، وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلى:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية لصالح المجموعة التجريبية.

* د/ أرزاق محمد عطية اللوزي: مدرس المناهج وطرق التدريس - قسم الاقتصاد المنزلي التربوي - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.

-
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية لصالح التطبيق البعدى.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين نمو مهارات التفكير الإيجابي وتنمية المرونة العقلية عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥.
- وقد أوصى البحث بضرورة تضمين مهارات التفكير الإيجابي فى محتوى وأنشطة مناهج الاقتصاد المنزلى بالإعدادي المهنى. مما يساعد على تغيير نظرة التلميذات السلبية إلى أمور حياتهن إلى نظرة إيجابية متفائلة، يسودها الإبداع والنقد والتحليل من أجل تحقيق النجاح والتقدم فى الحياة.
- الكلمات المفتاحية:** نظرية الذكاء الناجح، التفكير الإيجابي، المرونة العقلية.

مقدمة:

مع دخول العالم الألفية الثالثة بدأت حقبة جديدة مثيرة من التقدم نتيجة التطورات العلمية، والتكنولوجية كان لها أثر واضح في مجالات الحياة المختلفة. مما تطلب الاهتمام بتمكين المتعلمين من أساليب التفكير، وقدراته، وعملياته وأنماطه من خلال عملية التعلم، ووفقاً لمستويات نضج المتعلمين، ومتطلبات المعرفة المختارة، وخصائص المجتمعات التي يدور فيها التدريس والتربية.

(حسني عصر، ٢٠٠١: ١٥)

فالثورة المعلوماتية والتكنولوجية أساسها العقل. فإنه من الضروري أن تهدف هذه الثورة إلي تطوير التعليم الذي يؤدي إلي تنمية عقول قادرة علي التفكير الإيجابي المبدع، الذي يؤدي بصاحبه إلي السعادة والحياة المنتجة. (زياد بركات، ٢٠٠٦: ٤)

ويعد التفكير هدفاً أساسياً تسعى المناهج الدراسية والمعلمين لتحقيقه في جميع المراحل الدراسية، ويعد وسيلة في الوقت نفسه للارتقاء بمستوي الفرد والمجتمع، وأن تدريب المتعلمين علي مهارات التفكير الإيجابي الفعال يكون له مردود كبير علي مستوي حياتهم، ويكسبهم مهارات التعلم بسرعة وسهولة علي اختلاف مستواهم العقلي وأنماط تعلمهم. (عفرأ إبراهيم، ٢٠١٣: ١٢٦)

ولما كان الإنسان كائناً عقلياً يتشكل نمط حياته تبعاً لنوعية الخبرات والمعارف التي يمر بها، وإدراكاته المختلفة، وأنماط وأساليب التفكير التي يستخدمها في مواجهة المواقف المختلفة، وكلما كان تفكيره إيجابياً كلما نجح في حل المشكلات. وهذا ما أكدته دراسة شارتيون وآخرون (Chartyon, et al. 2009, 5766). على أن التفكير الإيجابي يؤدي إلي الصحة النفسية، وينمي التفكير المبدع والشخصية الإبداعية، وأن سمات الشخصية الإيجابية والسلبية تؤثر في قدرة المتعلم علي التفكير.

فالتفكير الإيجابي هو القوة الخفية، والثروة الحقيقية للحياة في القرن الحادي والعشرين فهو الطريق إلي تحقيق النجاح والصحة، ويجعل الفرد يحمل توقعات إيجابية متفائلة نحو المستقبل، ويكون لديه قدرة إبداعية تمكنه من تخطي العقبات والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية. ويشير توفيق زايد (٢٠٠٩) "بأن التفكير الإيجابي ليس مجرد مصطلح آخر يضاف إلي غيره من المصطلحات، ولا أسلوباً جديداً من أساليب التفكير العصري، ولكنه الطريق إلي

حياة ناجحة، وإلقاء الضوء على جوانب القوة في الشخصية من أجل تحقيق المزيد من الأهداف عن طريق تنمية القدرات والاتجاهات، وإثراء المواقف لتصبح أكثر فاعلية ونجاحاً.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية التفكير الإيجابي حيث أشارت دراسة دافيز (Davies, 2009, 1-12) إلى تأثير التفكير الإيجابي على سمات الشخصية الإيجابية كتقدير الذات ونمو القدرة العقلية، ودراسة ديسوم (Deesom, 2001, 1-2) التي أكدت على أن برامج التفكير الإيجابي تسهم في مساعدة الطلاب على مواجهة المواقف الصعبة، ودراسة جابر عبد الحميد وآخرون (٢٠١٥) التي أكدت أهمية التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والمرونة الفكرية والقدرة على حل المشكلات، ودراسة بارشى وآخرون (parhi, et al., 2010) التي أشارت إلى أن التفكير الإيجابي يعد واحداً من أهم العوامل فعالية في شعور الفرد بالسعادة وتحقيق النجاح.

وعلى الرغم من أهمية التفكير الإيجابي الذي ينمي قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع التحديات المختلفة من أجل تحقيق المزيد من النجاح، إلا أنه لا ينبغي الاكتفاء به لتغيير حياة الفرد إلى الأفضل فمن الضروري أن يمتلك الفرد القدرة على التحول الذهني، وإنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة التي تواجهه. فالمرونة العقلية تعد أحد المتطلبات الضرورية التي تمكن الفرد من مواجهة المواقف المتباينة وما يترتب عليها من متغيرات مفاجئة، وعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب جديدة ومتنوعة تتفق مع المتغيرات التي تواجهه دوماً، والتأقلم مع ما هو جديد. فهي قوة دافعة لسلوك الإنسان في تكيفه مع نفسه والمجتمع. (صلاح شريف، ٢٠١١: ٢٢).

وتشير بعض الدراسات والبحوث النفسية إلى أهمية متغير المرونة العقلية كعامل يسهم في تحسين كفاءة التعليم في مختلف المقررات الدراسية (Dillon & Ranna, 2000) وترتبط بكفاءة التعليم وحل المشكلات (Eagle, 2004). كما أنها ترتبط بالنظرة المستقبلية للفرد، وقدرته على إنجاز الأهداف، كما تسهم في نجاح الفرد وإتقانه أثناء أداء المهام المختلفة. (صلاح شريف، ٢٠١١)

فالمتعلم الذي يتمتع بقدر من المرونة العقلية هو الذي يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف المحيطة به. لذا يجب على المتعلم

أن يكون متوافقاً مع ذاته، ومتكيف مع نفسه ويكون راضياً عنها من خلال توجيه جميع قواه في تحقيق حاجاته، ومتطلباته النفسية والمادية، وأن يتقبل نقاط قوته وضعفه، وتغيير نفسه وبيئته.

وهذا ما أكدته أوليفيا (Olivia, Mobbs, 2011) أن المرونة العقلية توفر لدى المتعلم مجموعة من السمات أهمها اتساع الأفق، والثبات الانفعالي، وتحمل المسؤولية الشخصية، والنظرة الواقعية إلى الحياة، والارتقاء بطموحاته وتفكيره تجاه المواقف الحياتية المختلفة.

لذا فإننا في حاجة إلى بيئة فكرية بعيدة المدى تمكن المتعلمين من توظيف استراتيجيات التفكير الإيجابي ومهاراته في حياتهم اليومية، بجانب عدم انفصال التفكير عن العمل. ويتطلب هذا نزعات فكرية نشطة وفعالة عند مواجهة المشكلات. من خلال القدرة علي إنتاج حلول بديلة ومتعددة للمشكلات الصعبة، وتساعد الفرد علي التفاعل الإيجابي مع التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية المختلفة، وتمكنه من التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وتكسبه الثقة في قدراته علي مواجهة المواقف مما ينعكس علي حالته النفسية وشعوره بالرضا والمتعة، ويجعله أكثر ارتباطاً وتماسكاً بحياته.

وهذا ما أكدته لوبومي (Lyubomi, B., 2014) أن طريقة التفكير في الحياة وما بها من أحداث ترتبط ارتباطاً دالاً بشعور الفرد بالسعادة. فالتفكير بشكل أكثر إيجابية يؤدي بالفرد إلى توجيه سلوكه، وأفكاره نحو مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية. مما يزيد من الشعور بالرضا والسعادة الذاتية. ولتحقيق ذلك لابد من وضع مناهج واستراتيجيات تدريسية تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة، وهذا لن يتم بمعزل عن المعلم المتخصص القادر علي تنفيذ هذه المناهج، وتوجيه تلاميذه نحو الإبداع باعتباره ركيزة نشاط المدرسة، والمحرك الأساسي لجهودها - الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يتبنى أساليب وإستراتيجيات تدريسية متطورة ومغايرة عما ألفناه، بحيث تكفي لرفع مستوى كفاءة التعليم وزيادة جدواه وخاصة للمتأخرين دراسياً.

وتصنف تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية من فئة المتأخرات دراسياً وتضم من يتكرر رسوبهم بالحلقة الابتدائية أو التلاميذ الذين يتكرر رسوبهم مرتين متتاليتين بالصف الأول أو الثاني الإعدادي نتيجة انخفاض مستوى

تحصيلهم للمحتوى العلمي بالمواد الدراسية المقررة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦).

فالتأخير الدراسي مشكلة تعوق المدرسة عن القيام بدورها في خدمة المجتمع. فالمتأخرون دراسياً فئة لم يعطوا الفرصة الحقيقية من الاهتمام والرعاية داخل المدارس. سواء من ناحية وضع برامج تدريبية أو استخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية للنهوض بمستواهم العقلي، مما يستوجب الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين، والتشخيص الجيد لهذه المشكلة بهدف التقليل من فاقد العنصر البشري، واستثمار طاقاته وإمكانياته علي النحو الأفضل في مجال التنمية، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع، وتفعيل ذاتهم ليصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع. الأمر الذي يجعل من المتأخر دراسياً مشاركاً فعالاً لتحقيق ذاته، ومتوافقاً اجتماعياً، وعقلياً، واقتصادياً وجسدياً مع أقرانه، ومعتمداً على نفسه مستقبلاً، وقادراً على مواجهة مواقف الحياة بإيجابية.

وقد حظيت ظاهرة التأخر الدراسي اهتمام العديد من ميادين العلم والمعرفة. حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات إلي ضرورة إمداد المتأخرين دراسياً بالبرامج والاستراتيجيات والنماذج التعليمية، التي تتفق مع قدراتهم وتراعي خصائصهم وحاجاتهم العقلية والنفسية حيث أشارت دراسة (نادية عبده عواض، ٢٠٠٤) إلي ضرورة علاج التأخر الدراسي باستخدام البرامج التي تعتمد علي تنمية القدرات العقلية لدى هؤلاء الفئة من المتعلمين، ودراسة (زيزي حسن، ٢٠٠٩) التي أشارت أن إستراتيجية ما وراء المعرفة ساعدت علي تنمية التفكير الابتكاري وتقدير الذات، وزيادة ثقة تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية بأنفسهن وقدراتهن علي حل المشكلات التي تواجههن في الحياة. كما أوصت دراسة (إسماعيل حسين، ٢٠١٠) إلي ضرورة الاهتمام بالمتأخرين دراسياً، والتعامل معهم من خلال ما يمتلكون من جوانب قوة وتميز. كما أشارت دراسة جون دونهي (John Dononue, 1994)، ودراسة (يوسف محيلان، ٢٠٠٧) إلي ضرورة تنمية التفكير الإيجابي للمتأخرين دراسياً حيث إنه يؤثر بصورة إيجابية على تقدم الطلاب فهو وسيلة لاكتساب مهارات التعلم بسرعة، ويعطى الفرصة لتعلم المهارات العقلية.

فيجب تغيير النظرة إلي هذه الفئة - تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية - علي أنها فئة فاشلة ومتدنية في المجتمع. بل النظر إليها من زاوية القدرة علي استغلال طاقات وقدرات وإمكانيات تلك الفئة، والعمل علي إصلاح ذاتها أمام نفسها أولاً، وإكسابها القدرة علي التنبؤ والتفكير بإيجابية في كافة المواقف والمشكلات التي تواجهها. وتنمية قدراتها علي توليد العديد من الأفكار والحلول والبدائل لما تواجهه من مشكلات. مما يجعلها قادرة علي التفاعل الناجح مع خبرات الحياة اليومية.

وتعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات الحديثة في الذكاء الإنساني، التي تتميز بتطبيقاتها الفعالة في غرفة الصف، ويتأتى ذلك من خلال مجموعة من المهارات التي تقود بمجملها إلي تحسين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية. ويعرف ستيرنبرغ (Sternberg, 1998) الذكاء الناجح بأنه "قدرة الفرد علي تحقيق النجاح في الحياة في ضوء معاييرها الذاتية، ومن خلال السياق الثقافي الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه ليستفيد منها قدر الإمكان، وفي نفس الوقت يحدد نقاط ضعفه ويحدد الطرق المناسبة لتصحيحها.

وأشار ستيرنبرغ وجرجورنكو (Sternberg & Crigorinko, 2004) أن التدريس من خلال نظرية الذكاء الناجح يزود المتعلمين بصورة تعليمية تتلاءم مع نماذج القدرات العقلية لديهم، كما يساعد علي زيادة نقاط القوة لديهم وتصحيح نقاط الضعف. مما يجعل المتعلمين أكثر تفاعل مع المواقف التعليمية والحياتية.

فالذكاء الناجح يدعم الأفراد في المواقف الحياتية. بحيث يمكنهم من تكيف الموقف الحياتي بما يتلاءم مع حل المشكلة، حيث يشكل الذكاء الناجح للأفراد متنبأ جيداً للنجاح في المستقبل، وقاعدة أو نموذجاً يدل علي الأداء الإيجابي الجيد الفعال. فالطلاب الذين يتمتعون بالذكاء الناجح هم فاعلون ولديهم اتجاه أنهم يستطيعون فعل الأشياء، ويدركون محددات ما يمكنهم عمله أو إنجازه، مما ينعكس ذلك علي تفكيرهم، وقدراتهم الإبداعية، وفعالية الذات لديهم. والذي بدوره يكسبهم ثقة بأنفسهم وشعوراً بالرضا عن حياتهم.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث التربوية أن التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح له دوراً هاماً في تنمية المخرجات التعليمية حيث إنه يسهم في

تنمية القدرة على حل المشكلات (إسراء المصري، منى الفايز، ٢٠١٦)، وإكساب المتعلمين مهارات التفكير ومنها: التفكير الناقد، والابتكاري، التفكير فوق المعرفي (أمجد فرحان، يوسف قطامي، ٢٠١٦)، (أحمد صلاح عبد الحميد، ٢٠١٦)، (محمود محمد أبو جادوا، وليد الصياد، ٢٠١٧) وتنمية القدرة على اتخاذ القرار وتحقيق الفعالية الأكاديمية (عصام الطيب، ٢٠١٥)، وتحسين التحصيل الدراسي (Sternberg, et al., 2004)، وتنمية الفعالية الذاتية والمشاركة الصفية لدى المتعلمين (إبتسام محمود، حنان حسين، ٢٠١٧).

وتأسياً علي ما سبق يتضح أهمية توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات الإعدادية المهني. فالاقتصاد المنزلي كعلم تطبيقي يضم مجموعة من المجالات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع الحياة الفعلية للإنسان. ويلعب دوراً إيجابياً في إكساب التلميذات العديد من المعلومات والمعارف والمفاهيم والقيم، ومهارات التفكير، وخاصة مع ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد المتعلم على التعامل مع الحياة ومشكلاتها ومواجهتها. الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والابتكارية للمتأخر دراسياً باعتباره كيان إنساني متميز، وإعداد أفراد قادرين علي التفكير بإيجابية في كافة أمور الحياة، وتحمل المسؤولية عند مواجهة تحديات وصعوبات الحياة والتغلب عليها. لذا فإن استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي قد يسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف المادة وتنمية قدرة تلميذات الإعدادية المهني على التفكير بإيجابية، وتوليد الأفكار المتنوعة والإبداعية عند مواجهة مشكلات الحياة من أجل تحقيق النجاح.

وفي حدود علم الباحثة لم تجري أي دراسة هدفت إلي توظيف مهارات نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية المهنية لتنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية. مما عزز قناعة الباحثة بإجراء البحث الحالي كمحاولة لعلاج ما سببته الطرق التقليدية من التفكير السلبي وعدم القدرة علي مرونة التفكير والشعور بالإحباط لهؤلاء الفئة من المتعلمين، وكيف يمكن الاستفادة الكاملة من طاقات وإمكانيات تلك الفئة.

الإحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة البحث من خلال عدة شواهد من أهمها:

- ١- ما أسفرت عنه نتائج دراسة استطلاعية ومقابلات شخصية قامت بها الباحثة مع بعض معلمات الاقتصاد المنزلي يعملن بمدارس الإعدادي المهني بهدف تعرف: الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم في تدريس محتوى مادة الاقتصاد المنزلي، والطرق التي تستخدمها المعلمة لإكساب التلميذات القدرة علي ممارسة التفكير الإيجابي وتعزيز ثقة التلميذات بأنفسهن، والتخلص من مشاعر الإحباط التي يعانون منها نتيجة لضعف قدراتهن التحصيلية، والإجراءات والأنشطة المستخدمة لتنمية قدرة التلميذات علي الإبداع والتفكير بمرونة، ومدى معرفتهن عن نظرية الناجح وأهمية توظيفها في العملية التعليمية. وقد استجاب للاستطلاع (٢٥) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي،. وقد أسفرت نتائج الاستطلاع إلى ما يلي:
- تركيز معظم معلمات الاقتصاد المنزلي بالإعدادي المهني على تنمية المهارات الأدائية لدى التلميذات، والاهتمام بتدريس الجانب العملي التطبيقي المتضمن بالمقرر، وإهمال الجانب المعرفي أثناء التدريس بالإضافة إلى قلة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلميذات التي تساعد على إكسابهن المرونة في التفكير وتحمل المسؤولية وتقبلهن لذواتهن.
 - النظرة المتدنية من قبل معلمات الاقتصاد المنزلي لهؤلاء التلميذات على أنهم فئة غير نافعة نتيجة فشلهم في التحصيل الدراسي يجعل المعلمات لا يقبلن على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي قدراتهن العقلية، وتعالج مواطن الضعف في أداء التلميذات، وتكسبهن الثقة بأنفسهن.
 - اعتماد معظم المعلمات علي الطرق التقليدية في العملية التدريسية، وعدم الاستعانة بطرق وأساليب تدريسية حديثة تنمي لدي التلميذات القدرة علي التفكير الإيجابي والتحرر من الجمود الفكري عند مواجهة المواقف المختلفة، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بتنوع الأسئلة التي تطرحها المعلمة علي التلميذات والتي تدعو إلي إطلاق العنان للتفكير والتحليل، وتزيد من قدرة التلميذات علي توليد الأفكار والبدائل المتعددة لمواجهة المشكلات الحياتية، كما اتضح عدم معرفة المعلمات لكيفية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي

٢- نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث على عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني والمتمثلة في مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس المرونة العقلية، والتي أظهرت افتقارهن لمهارات التفكير الإيجابي، وسيطر السلبية، وجهود الفكر علي أدائهن، وعدم الرضا وقلة الشعور بالتقبل والتفاؤل تجاه المستقبل.

٣- التوصيات المقدمة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي أجريت علي طلاب الإعدادي المهني مثل دراسة كل من: عزة سعد (٢٠٠٠)، نادية عبده (٢٠٠٤)، أرزاق محمد (٢٠٠٧)، زيزي حسن (٢٠٠٩)، انتصار رضوان (٢٠١٢)، أشرف محمود (٢٠١٤)، رشا حسن (٢٠١٦) والتي أكدت ضرورة الاهتمام بتلك الفئة والعمل علي استثمار طاقاتهم، وإمكانياتهم، والاستعانة بالاستراتيجيات التدريسية التي تزيد قدراتهم العقلية، وتنمي لديهم القدرة علي التفكير الإيجابي والإبداع والثقة بالنفس، والعمل علي تقليل مشاعر الإحباط والسلبية التي يعاني منها هؤلاء المتعلمون لتحقيق النجاح في الحياة.

٤- من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت بالبحث والشرح والتحليل مكونات الذكاء الناجح وأكدت فعاليته في التدريس مثل دراسة كل من: محمد صلاح الدين (٢٠٠٦)، إيمان حسين (٢٠١١)، صفاء محمد (٢٠١٢)، أمجد الركييات ويوسف قطامي (٢٠١٦)، مروان أحمد (٢٠١٧).

رغم أهمية استخدام نظرية الذكاء الناجح في التدريس إلا أنه في حد علم الباحثة لا توجد دراسة اهتمت بتوظيف مبادئ نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات الإعدادي المهني وهو ما دفع الباحثة لتقصي أثر استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لتلميذات مرحلة الإعدادي المهني.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في افتقار مهارات التفكير الإيجابي لدي تلميذات الإعدادي المهني، وضعف مستوى المرونة العقلية لديهن، وسيطرة مشاعر الإحباط وعدم الرضا عن النفس والسلبية في أداء المهام المختلفة.

بجانب عدم التركيز علي استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تنمى نقاط القوة والتميز لديهن، وتعالج نقاط الضعف فى أدائهن. وتسعى إلي إكسابهن عوامل النجاح في الحياة.

أسئلة البحث:

ما أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني؟

• وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- س١: ما أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني؟
- س٢: ما أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية المرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني؟
- س٤: ما العلاقة بين نمو التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني؟

فروض البحث:

في ضوء أسئلة البحث أمكن صياغة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المرونة العقلية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة العقلية لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- توجد علاقة بين تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث تعرف:

- أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي المهني على تنمية كلا من:
 - أ- مهارات التفكير الإيجابي. ب- المرونة العقلية.
- أهمية البحث:** قد يسهم هذا البحث ونتائجه فيما يلي:
 - ١- تسليط الضوء على أهمية نظرية الذكاء الناجح، وأثرها في تنمية مخرجات تعليمية وخاصة للطلاب المتأخرين دراسياً.
 - ٢- التأكيد على ضرورة تنمية التفكير الإيجابي لارتباطه بالرضا والسعادة النفسية في كافة مجالات الحياة.
 - ٣- يمد القائمين بالعملية التدريسية بأساليب حديثة تساعد علي تنمية المرونة العقلية والتفكير الإيجابي وخاصة للطلاب المتأخرين دراسياً.
 - ٤- يقدم البحث الحالي أدوات قياس مقننة (مقياس التفكير الإيجابي - مقياس المرونة العقلية) يمكن الاستعانة بها في تقييم أداء الطلاب في دراسات أخرى.
 - ٥- توجيه نظر المهتمين ببرامج تنمية التفكير بأهمية تصميم برامج لتنمية التفكير الإيجابي لماله من دور في زيادة قدرة الأفراد على مواجهة مواقف الحياة والشعور بالرضا والسعادة.
 - ٦- يقدم دليل للمعلمة للتدريس وفق نظرية الذكاء الناجح يمكن الاسترشاد به كل من يرغب في إعداد أدلة مشابهة.
 - ٧- يساهم في توجيه أنظار المعلمين والمربين لأساليب أكثر موضوعية وتربوية في علاج التأخر الدراسي لتلميذات الإعدادي المهني.
 - ٨- توجيه نظر القائمين علي العملية التعليمية لأهمية تنمية التفكير الإيجابي وأثره على أداء الطلاب المتأخرين دراسياً.
 - ٩- تمثل الدراسة محاولة جادة لتلبية الحاجة الميدانية إلي وجود أساليب ونظريات تربوية حديثة تقنني بها المعلمات في الميدان - كما تقدم أنشطة في ضوء نظرية الذكاء الناجح تسهم في صقل شخصية تلميذات الإعدادي المهني العقلية والإدراكية لمواجهة المشكلات الحياتية بنجاح.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث علي المنهجين التاليين:

- ١- **المنهج الوصفي التحليلي:** لإعداد الإطار النظري والاستفادة منه في إعداد دليل المعلمة وبناء أدوات القياس بالبحث.
- ٢- **المنهج شبه التجريبي:** حيث إن طبيعة الدراسة استهدفت أثر المتغيرات المستقلة علي متغيرات أخرى تابعة. حيث تتمثل متغيرات البحث فيما يلي:
 - **المتغيرات المستقلة:** تمثلت في تدريس وحدتين من وحدات منهج الاقتصاد المنزلي باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتلميذات الصف الثانى الإعدادي المهني
 - **المتغيرات التابعة:** تمثلت في تنمية (مهارات التفكير الإيجابي-المرونة العقلية).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- ١- **حدود بشرية:** عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادي المهني وتقسيمها إلي مجموعتين (تجريبية وضابطة).
 - ٢- **الحدود الموضوعية:** تتمثل فى:
 - تنمية مهارات التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل- التحدث الذاتي الإيجابي- المجازفة الإيجابية- تقبل المسؤولية الشخصية)
 - تنمية أبعاد المرونة العقلية (التكيفية - التلقائية).
 - ٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.
 - ٤- **الحدود المكانية:** تم تجريب البحث الميداني في مدرسة الإعدادية المهنية للبنات - إدارة القناطر الخيرية - بمحافظة القليوبية ولقد تم اختيار تلك المدرسة لارتفاع أعداد التلميذات بها. وحتى يتسنى للباحثة اختيار عينة مناسبة لإجراء تجربة البحث، وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
- أدوات البحث ومواد المعالجة التعليمية:**
- إعداد دليل المعلمة لتدريس وحدتين من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثانى الإعدادي المهني وفق نظرية الذكاء الناجح.
 - إعداد كراسة نشاط التلميذات. - مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة).

- مقياس المرونة العقلية (إعداد الباحثة).

تحديد مصطلحات البحث:

• نظرية الذكاء الناجح:

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المبادئ والخبرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، والأنشطة التعليمية التي يتم توظيفها أثناء تدريس محتوى موضوعات الاقتصاد المنزلي. وتنفذها التلميذات بفاعلية داخل قاعة الدرس، وبإشراف المعلمة بهدف تنمية قدراتهن العقلية والتفكير الإيجابي الناجح في مواقف الحياة اليومية مما ينعكس علي تحسين الشعور بالسعادة والرضا لديهن.

• التفكير الإيجابي:

يعرف إجرائياً بأنه "عملية عقلية بناءة تعكس قدرة التلميذات علي استثمار عقلها، ومشاعرها وسلوكها لمواجهة المواقف، والمشكلات المختلفة بصورة متفائلة إيجابية ناجحة. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذة من خلال استجابتها علي فقرات مقياس التفكير الإيجابي المعد لذلك.

• المرونة العقلية:

تعرف إجرائياً بأنها "قدرة التلميذة علي تغير مسار تفكيرها في اتجاهات مختلفة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة تجاه المثيرات، والمواقف الجديدة الطارئة، وعدم الجمود الذهني سعياً للوصول إلي الهدف المطلوب تحقيقه. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذة في مقياس المرونة العقلية المعد لذلك.

• المدرسة الإعدادية المهنية:

هي احدي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أنشئت لتوصل التلاميذ الذين يتكرر رسوبهم في مرحلة التعليم الأساسي للإسهام في مجالات العمل والإنتاج. حيث تقدم للتلاميذ مناهج تدريبية عملية، بجانب تزويدهم بالقدر الضروري من المعلومات الثقافية. مدة الدراسة بها (ثلاث سنوات) تنتهي بحصول التلاميذ علي شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساس (إعدادي مهني)

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: نظرية الذكاء الناجح Theory of Intelligence

يهدف هذا المحور إلي استخلاص أسس توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لتلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني وفيما يلي عرض ذلك تفصيلاً:

نشأة نظرية الذكاء الناجح:

نشأت نظرية الذكاء الناجح علي يد ستيرنبرغ (Sternberg) في ظل تطور نظريات الذكاء وتطبيقاتها والاهتمام بدراسة الفروق الفردية، حيث أشار ستيرنبرغ إلي أن الذكاء الناجح هو امتداد لنظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني، حيث تخلي ستيرنبرغ عن منهج التحليل العاملي لأنه لم يكشف عن العمليات العقلية الواقعية التي ينتجها الناس في حياتهم العملية. واقترح نظرية تقوم علي تحديد مكونات الذكاء استلهمها من تحليل الأساليب المعرفية، التي يستخدمها الفرد عندما يحل المشكلات التي تواجهه في الحياة العامة، حيث تقوم نظرية الذكاء الناجح علي ثلاث محاور أساسية هي:

- ١- الذكاء يعتمد علي اكتساب مهارات معالجة المعلومات واستراتيجياتها.
- ٢- الذكاء محدد الهدف وهو سلوك يتألف من مهارتين عامتين الأولى تتعلق بالقدرة علي التعلم من التجربة، والثانية تتعلق بالقدرة علي التعامل مع المستجدات واكتساب المهارات.
- ٣- الذكاء الإنساني لا يكمن بعيداً عن المحتوى الثقافي والاجتماعي للفرد.

(Sternberg, 2005)

مفهوم نظرية الذكاء الناجح:

يعرف ستيرنبرغ وجريجورينكو (Sternberg & Crigorinko, 2003) الذكاء الناجح بأنه "نظام متكامل من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية اللازمة لنجاح الفرد في الحياة، بما يتناسب مع السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه. وأن الفرد الذي لديه ذكاء ناجح يستطيع تعرف نقاط القوة الموجودة لديه، ويستثمرها بأقصى إمكانات موجودة، ويستطيع تعرف نقاط الضعف لديه واكتشاف الوسائل لتعديلها أو التخلص منها، وتشكيل وتكيف حياته من خلال التوازن بين هذه القدرات الثلاث.

ويعرف شان (Chan, 2008, 23) الذكاء الناجح بأنه "مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية، والعملية التي تقدم بشكل متكامل ومتداخل، لتحقيق أهداف الفرد للنجاح في مهارات التعلم والحياة، وذلك ضمن السياق الثقافي الاجتماعي لها في ضوء تكيف الفرد مع البيئة واختيارها وتشكيلها ويعرفه مروان أحمد (٢٠١٧: ٣١) بأنه "المبادئ والتوجيهات التي تقوم علي بعدين متكاملين هما: الذكاء التحليلي الذي يقوم علي التحليل وإصدار الأحكام والنقد، والذكاء الإبداعي الذي يقوم على الابتكار والاكتشاف والتحليل ووضع الافتراضات.

ويرى محمود أبو جادوا (٢٠٠٦: ٢٥) أن نظرية الذكاء الناجح عبارة عن "مجموعة من القدرات التي تستخدم لتحقيق أهداف الفرد في الحياة، ضمن السياق الثقافي الاجتماعي من خلال التكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها. تعرفه صفاء محمد (٢٠١٢: ١٤٢) "بأنه منظومة متكاملة من عمليات الكشف والتدريس والتقييم للقدرات العقلية التحليلية والعملية والإبداعية، التي يستخدمها المتعلمين داخل قاعة الدرس وخارجها، وبشكل فردي أو تعاوني لتحقيق أهدافهم الدراسية والحياتية.

وتعرفه إيمان حسين (٢٠١١: ٢٣) بأنه "طريقة تساعد المتعلم في تحقيق النجاح علي الصعيد الأكاديمي والمهني. بافتراضه ثلاث قدرات موجودة لدى كل متعلم وهي القدرات (التحليلية والإبداعية والعملية) وأن الفرد قد يكون متميزاً في بعضها وضعيفاً في الآخر، لذلك عليه معرفة مواطن ضعفه لعلاجها وتلافيها، ومواطن قوته للاستفادة منها لتحقيق النجاح في الحياة.

ومن خلال التعريفات السابقة أمكن استخلاص ما يلي:

- ١- يتوقف تحقيق النجاح علي قدرة الفرد في إدراك مواطن القوة لديه والاستفادة القصوى منها، وفي الوقت ذاته الاعتراف بمواطن ضعفه، وإيجاد السبل لعلاجها والتعويض عنها.
- ٢- أن الذكاء الناجح يستند إلي مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة لتحقيق النجاح ضمن علاقات متبادلة بين المعايير الشخصية والسياسات الاجتماعية والثقافية للفرد.

٣- يقوم الذكاء الناجح علي إحداث التوازن في القدرات التحليلية والإبداعية والعملية من أجل التكيف مع البيئة.

وتعرف الباحثة الذكاء الناجح إجرائياً بأنه "مجموعة من المبادئ والخبرات التحليلية، والإبداعية والعملية، والأنشطة التعليمية التي يتم توظيفها أثناء تدريس محتوى موضوعات الاقتصاد المنزلي، وتنفيذها التلميذات بفاعلية داخل قاعة الدرس وبإشراف المعلمة بهدف تنمية قدراتهن العقلية والتفكير الإيجابي في مواقف الحياة اليومية مما ينعكس علي الشعور بالنجاح والسعادة لديهن.

أهمية نظرية الذكاء الناجح:

إن الهدف من نظرية الذكاء الناجح تزويد المربين والمدرسين بنظام من المبادئ في التعليم من أجل مساعدتهم علي وضع حلول للمشكلات، وتحويل الأفكار إلي ممارسات عملية يطبقها الطلاب بحيث يستفيدوا منها في الحياة العملية. (Sternberg, 2011, 327)

وهذا ما أكده كوكسون (Cookson , 2004 , 10) أن استخدام نظرية الذكاء الناجح يسهم في تعزيز البيئة التعليمية عن طريق تشجيع المتعلمين علي تطوير ممارستهم التحليلية، وقدراتهم الإبداعية والعملية. من أجل تحقيق النجاح في الحياة

كما حدد علاء أيوب (٢٠١٦: ٢٨-٢٩) بعض الأسباب التي توضح أهمية التدريس بنظرية الذكاء الناجح لكل من الطلاب والمعلمين منها:

- إن التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح يساعد علي خلق بيئة تعليمية مدعمة يجد فيها الطلاب الأنماط المختلفة من قدراتهم.
- يزيد من القدرة على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة.
- يهيئ الفرصة لجميع الطلاب لتوظيف نقاط القوة لديهم وتعويض أو تقويم نقاط ضعفهم.
- التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح يحقق التوازن بين مختلف أنواع الأنشطة التي تخاطب قدرات الطلاب المختلفة (التحليلية، الإبداعية، العملية) مما يؤدي إلي زيادة دافعية الطلاب للتعلم.

ويوضح ستيرنبرغ (Sternberg, 1998) أن السبب وراء استخدام نظرية الذكاء الناجح في التدريس أن الكثير من الطلاب يعانون من مشكلة في

تدريسهم، حيث يتعلمون بطرق أو في تخصصات لا تتسجم مع نماذج التعلم المناسبة لقدراتهم واتجاهاتهم. مما نجم عن ذلك تعلمهم إلى حدود دنيا من التعلم، كما أنه لاحظ أن الكثير من الطلاب ناجحون في التعلم الأكاديمي بشكل كبير. ولكنهم عندما يخرجون إلى الحياة العملية يفشلون، ويؤكد سترنبرغ أنه توصل إلى الكشف عن ذلك من خلال إجراء العديد من الدراسات والتي تؤكد مدي مواءمة طرق التدريس مع نماذج القدرات لدي الطلاب.

وقد أكدت دراسة هاورد وزملائه (Howard, Mcgee & shin, 2001) النتائج الإيجابية للتعليم وفق نظرية الذكاء الناجح في تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب بشكل عام، وذوي القدرات الإبداعية والعملية بشكل خاص. ويرجع ذلك إلى مواءمة طرق التدريس المتبعة مع ميول وقدرات الطلاب واهتماماتهم. يتضح مما سبق أن الذكاء الناجح يعد طريقة لمساعدة المتعلم في تحقيق النجاح علي الصعيد الأكاديمي والمهني، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويسعى إلى تحقيق التوازن في استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية. فالذكاء الناجح يعد نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، ومواجهة الفرد للمشكلات الحياتية، ونظراً لأهمية توظيف نظرية الذكاء الناجح في التدريس والتقويم فقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أهميته في تنمية مخرجات تعليمية لدي الطلاب ومنها:

- دراسة سترنبرغ وآخرون (Sternberg, et al., 1998) التي هدفت تعرف أثر استخدام نظرية الذكاء الناجح علي التحصيل بمقرر علم النفس في البرنامج الصيفي بجامعة Yale، وقد أكدت النتائج أن الطلبة الذين تم التدريس لهم باستخدام نظرية الذكاء الناجح أظهروا أداء أكاديمياً عالمياً أفضل من الطلاب الذين درسوا بالطريقة العادية.
- دراسة عبد الجليل القرعان (٢٠٠٣) التي هدفت الكشف عن أثر البرنامج التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي بالأردن، وقد أكدت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار.
- دراسة محمد صلاح الدين (٢٠٠٦) هدفت تعرف أثر برنامج إرشادي قائم علي نظرية الذكاء الناجح في مهارات التوافق والتكيف مع البيئة، حيث قدم

البرنامج لطلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أكدت نتائج الدراسة توافق أبعاد نظرية الذكاء الناجح المتمثلة في القدرات الثلاثة (التحليلية، الإبداعية، العملية) مع أبعاد التوافق النفسي المتمثلة في الرضا والسعي إلي تغيير الواقع إلى الأفضل.

- دراسة علي عبد الجليل (٢٠٠٨) التي هدفت إلي الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي مهارات الذكاء الناجح، ومهارات إدارة الذات للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة إيمان حسين (٢٠١١) والتي هدفت إلي بناء برنامج تعليمي قائم علي نظرية الذكاء الناجح وقياس مدي فاعليته في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي وقد أثبتت النتائج تحسن أداء الطلبة في مهارات التحدث والقراءة الناقدة بعد تنفيذ البرنامج.
- دراسة أمجد الركيبات ويوسف قطامي (٢٠١٦) التي هدفت استقصاء أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلي نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس في الأردن. وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة ممارسة التفكير الناقد تعزي للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة صفاء محمد (٢٠١٢) التي هدفت إلي بناء برنامج مقترح قائم علي نظرية الذكاء الناجح وقياس أثره علي تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدي تلميذات الصف الثاني المتوسط. وأثبتت النتائج مدى التأثير الإيجابي لتدريس وحدتين من وحدات البرنامج المقترح المعرفي في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدي تلميذات الصف الثاني المتوسط.
- دراسة مروان أحمد (٢٠١٧) التي هدفت إلي بناء إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الاستماع لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين. وقد توصل البحث

إلى مجموعة من النتائج أهمها فاعلية الإستراتيجية التدريسية القائمة علي نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الاستماع لدي مجموعة البحث.

بعد استعراض الدراسات السابقة المشار إليها سلفاً أمكن استخلاص

ما يلي:

- ١- تتوعت الدراسات التي تناولت نظرية الذكاء الناجح في تنمية العديد من المخرجات التعليمية للطلاب ومنها: تنمية التفكير الناقد، والمركب، والإبداعي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتحصيل المعرفي، ومهارات ما وراء المعرفة.
- ٢- تناولت هذه الدراسات استخدام نظرية الذكاء الناجح لمختلف مستويات الطلاب حيث تناولت بعضها الطلبة العاديين، وبعضها تناول الطلبة الموهوبين، في حين قارن بعضها بالعاديين والمتفوقين دراسياً
- ٣- أكدت معظم الدراسات علي أهمية توظيف نظرية الذكاء الناجح في التدريس من خلال البرامج التعليمية أو كإستراتيجية تدريسية تؤدي إلي تنمية مخرجات التعلم.
- ٤- أجريت الدراسات السابقة علي عينة من الطلاب المتفوقين والعاديين، وهو ما يختلف مع الدراسة الحالية في تناولها فئة المتأخرين دراسياً من تلميذات الإعدادي المهني.
- ٥- علي الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت الذكاء الناجح - لكن لم يتم العثور علي أي دراسة تناولت توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية المرونة العقلية والتفكير الإيجابي. مما يعطى الدراسة الحالية أهميتها وخاصة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني من أجل رفع مستوى إتقان المهمات التعليمية، وممارسة المرونة في التفكير وذلك عن طريق توظيف التفكير الإيجابي في مختلف مواقف الحياة اليومية.

جوانب الذكاء الناجح:

وفقاً لنظرية ستيرنبرغ الثلاثية للذكاء الإنساني فإنه توجد ثلاث جوانب للذكاء الناجح، يمكن عرض ذلك فيما يلي هي: (أسامة عبد المجيد، ٢٠١١: ١-٤)، (Sternberg, 2005, 189 – 202)، (Kaufman, singer, 2013, 334)

أ- **الذكاء التحليلي:** يقصد به القدرة علي تحليل المعلومات، وبناء الاستنتاجات في ضوءها، وتصنيفها وترتيبها وتنظيمها، وتقييمها والحكم عليها، ومعرفة الجوانب الغامضة منها، ويعد الذكاء التحليلي موازياً لمفهوم الذكاء التقليدي الذي يلعب دوراً رئيسياً في تنمية القدرة علي حل المشكلات وتقييم الأفكار المختلفة.

ب- **الذكاء الإبداعي:** يشير إلي مقدرة الفرد على الاستفادة من مهاراته في عمليات الاختراع والاكتشاف والتخيل، وبناء الافتراضات عند مواجهة مواقف جديدة تتطلب تقديم الحلول. ويمكن قياس هذا النوع من الذكاء من خلال مهمات مثل كتابة القصص القصيرة، ورسم الصور، وحل المشكلات العلمية الجديدة.

ج- **الذكاء العملي:** الفرد الذي يتميز بذكاء عملي يكون قادراً وبشكل خاص علي التطبيق والتوظيف، ووضع الأشياء حيز التنفيذ والإفادة منها، فهو يركز علي الخبرات التي تضمن النجاح في الحياة اليومية، والحاجة إلي تطويرها. من خلال تحليل المواقف، وفهمها والاستفادة من المعرفة المتضمنة المتوفرة لديه في الحياة اليومية. وعوامل غير معرفية متعلقة بالدافعية والفاعلية الذاتية الإيجابية، والاتجاهات، وعوامل خارجية متعلقة بالظروف المحيطة والسياق والبيئة.

يتضح مما سبق أن الذكاء الناجح يتطلب التوازن بين المظاهر الثلاثة السابقة، والكفاءة العالية للفرد في توظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر الضعف، وذلك لتحسين الشعور الذاتي بالرضا عن حياته، وقدرته علي مواجهه المشكلات الحياتية المختلفة. بصورة أكثر إيجابية. وهذا ما سوف تعتمد عليه الباحثة في استخدامها لنظرية الذكاء الناجح في التدريس وهو الدمج بين الذكاءات الثلاثة أثناء تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الإعدادي المهني.

بنية نظرية الذكاء الناجح:

تستند نظرية الذكاء الناجح علي ثلاث نظريات فرعية هي: النظرية التركيبية، والنظرية التجريبية، والنظرية السياقية، جميع هذه النظريات تستخدم لتوضيح العالم العقلي الداخلي للمتعلم، وكيف يستخدمون الذكاء للتفاعل

مع بيئته وفيما يلي توضيح لهذه النظريات: (محمود أبو جادو، ميادة الناظر، ٢٠٠٦: ١٧)، (Boulet, 2007, p14)، (مروان أحمد، ٢٠١٧: ٣٢).

أ- **النظرية التركيبية:** تحدد هذه النظرية مكونات معالجة المعلومات التي تفعل التمثيل الداخلي للخبرة وهي تستخدم لوصف العمليات العقلية الداخلية للمتعلم حيث تقوم علي ثلاث جوانب متداخلة هي: العالم الداخلي للفرد الذي يتضمن البناء العقلي والعمليات العقلية، والعالم الخارجي للفرد الذي يتضمن بيئة العمل وبيئة المنزل، وخبرات الفرد التي تتضمن حداثة المهام المعطاة والمواقف التي يتعرض لها.

ب- **النظرية التجريبية:** وتحدد هذه النظرية العلاقة بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد، حيث تشير إلي أن معيار مقياس الذكاء يعتمد علي توافر مهارتين. الحدائة أي القدرة علي التعامل مع المهارات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد، والأتمتة وتشير إلي قدرة الفرد علي معالجة المعلومات البسيطة والمعقدة ذاتياً.

ج- **النظرية السياقية (البيئية):** تقوم هذه النظرية علي فكرة أن الذكاء ينتج عن تطبيق مكونات معالجة المعلومات علي الخبرة. من أجل التكيف مع البيئة أو تغييرها أو اختيارها. فالفرد الذي يتميز بذكاء عملي يكون قادراً وبشكل خاص علي التطبيق، والتوظيف، ووضع الأشياء حيز التنفيذ، والإفادة منها ويظهر ذكاءً في الحياة اليومية.

المحور الثاني- التفكير الإيجابي Positive Thinking

ماهية التفكير الإيجابي:

يعرف (صبري خليل، ٢٠١٣: ٣) التفكير الإيجابي بأنه "نمط تفكير يساهم في تحديد نمط معرفة المشاكل التي يواجهها الإنسان، أو نمط الفكر اللازم لحلها، أو أسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع.

وتعرفه أماني سعيدة (٢٠٠٦: ١٠٨) بأنه "توقع النجاح في القدرة علي حل ومعالجة المشكلات بتوجيه قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة التي تزيد من ثقة الفرد في أدائه، وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه". كما تعرف بيبفير (peiffer, 2003) التفكير الإيجابي بأنه "توظيف أطروحات العقل الباطن بطريقة إيجابية، أو النظر إلي الجوانب الإيجابية في

الحوادث والأفكار، وعليه فالإنسان الإيجابي هو الإنسان السعيد المستفيد من ماضيه، المتحمس في حاضره ، والمتفائل من مستقبله.

ويؤكد بروكتور (1: 2014, proctor) أن التفكير الإيجابي هو نظام تدريب العقل البشري لتغيير الواقع. من خلال صنع تصريحات عقلية إيجابية مراراً وتكراراً، والشعور بالتفاؤل فهو عملية اختيار للمشاعر الإيجابية من المحفزات في البيئة، وتطبيقها علي التصورات والمعتقدات، وخلق نظرة تترجم الواقع بشكل جديد وأفضل.

وتعرف علا عبد الرحمن (٢٠١٣: ٢٦) التفكير الإيجابي بأنه "الطريقة التي يفكر بها الفرد وتتعكس إيجابياً علي تصرفاته تجاه الأشخاص والأحداث. وتعرفه عبير عبد الرازق (٢٠١٦: ١٦) بأنه "التركيز علي الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، وهو أداة فعالة يمكن استخدامها في الحياة اليومية فتحسن الصحة، وتحقق السعادة وعلي الإنسان أن يحرص علي استخدامها. فهو مهارة يمكن تعلمها وإتقانها بحيث تكون الطريق إلي النجاح والسعادة.

يتضح من التعريفات السابقة أن التفكير الإيجابي:

- تهيؤ عقلي نحو إيجاد الحلول للمشكلات والأحداث والمواقف بنظرة إيجابية متفائلة.
- وجود توقعات إيجابية نحو المستقبل.
- ضرورة التركيز علي الإيجابيات في أي موقف في الحياة.
- تفكير الفرد بصورة أكثر إيجابية في المواقف والمشكلات الحياتية.
- وتعرف الباحثة التفكير الإيجابي إجرائياً بأنه "عملية عقلية بناءة تعكس قدرة التلميذات علي استثمار عقلها ومشاعرها وسلوكها لمواجهة المواقف والمشكلات المختلفة بصورة متفائلة إيجابية ناجحة. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذة من خلال استجابتها علي فقرات مقياس التفكير الإيجابي المعد لذلك.

خصائص المفكرين إيجابياً:

يتميز الأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي بعدد من الخصائص علي المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر تكيفاً مع أنفسهم

وأفكارهم ومشاعرهم. فهم يبحثون عن الأفكار الإيجابية للتوصل إلي نتائج وحلول للمشكلات التي تواجههم.

فقد حدد زياد بركات (٢٠٠٦: ٩) سمات التفكير الإيجابي:

- يتسم المفكر الإيجابي بالقدرة علي اختيار كلامه، والنقد البناء للآخرين، والقدرة علي إبداء الرأي، واحترام آراء الآخرين.
- يحاول إعداد تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين، وتقديم ذاته بشفافية وتواضع.
- يمتلك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب الموقف، وحلول فاعلة للمشكلات. ويتفق كلا من كونيل (Connel, 2001:1)، وكريمان بدير (٢٠٠٦: ١٧) أن من خصائص الشخص الإيجابي بأنه يتميز بالصفات التالية (المثابرة، تواصل التفكير، العمل بروح الفريق، القدرة علي تحليل وحل المشكلات، الإصرار، قبول الاختلاف، السلوك الطيب مع الآخرين، الثقة بالنفس) وتضيف إيمان عصفور (٢٠١٣: ٣٤) بعض سمات أصحاب التفكير الإيجابي وهي:

- يستمتعون بالحياة ويشعرون بتوقعات عالية من النجاح الذي يؤدي إلي الأداء الأقوى.

- عقولهم متفتحة دائماً للأفكار والاقتراحات الجديدة.

- يتحلوا بالأمل والكفاح والصبر والتفاؤل.

- يتسم تفكيرهم بالمرونة عند التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية.

يتضح مما سبق أن الشخص ذو التفكير الإيجابي ينظر دائماً إلي الجانب المضيء في حياته بدلاً من الجانب المظلم، ولديه قدرة عالية علي مواجهة المشكلات والمواقف، يتسم بالمرونة في تفكيره، لديه وعي بقدراته الذاتية في مواجهة المواقف الصعبة، وتحقيق النتائج الإيجابية، ولديه ثقة إيجابية بذاته وبالآخرين، يرفض الهزيمة ولديه رغبة جادة في تغيير حياته نحو الأفضل.

أهمية التفكير الإيجابي:

لكي يحقق الفرد النجاح ويعيش حياة متوازنة يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيره وأسلوب حياته ونظريته تجاه نفسه والآخرين، والسعي الدائم إلي تطوير

جميع جوانب حياته. وللتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في حياة الفرد تتحدد فيما يلي:

- تشجيع الفرد علي إقرار طريقة تفكيره، فإذا أختار أن يفكر بطريقة إيجابية، فإنه يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها، والتي ربما تعيقه عن تحقيق الأفضل لنفسه وللآخرين (صفاء محمد، ٢٠١٤: ٤٥).
- يمنح الفرد القدرة علي مواجهة الضغوط النفسية، وهذا ما أكدته دراسة (أماني سعيدة، ٢٠٠٦)، ودراسة عمأش خديجة، حميدات ميلود (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية بين تنمية التفكير الإيجابي والتغلب علي الضغوط النفسية وافتقاد روح السعادة والتفاؤل.
- إن التفكير الإيجابي يسهم في علاج التأخر الدراسي وبعض صعوبات التعلم، ويساعد علي تنمية مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدي المتعلمين، وهذا ما أكدته دراسة (يوسف محيلان، ٢٠٠٧)، ودراسة منال علي محمد (٢٠١٢).
- يساعد التفكير الإيجابي المتعلم من التكيف علي نحو أفضل مع الواقع، ويزيد من قدراته علي حل المشكلات الحياتية التي تواجهه وهذا ما أثبتته دراسة (جابر عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٥) والتي أشارت أن التدريب علي ممارسة التفكير الإيجابي كان له أثر واضح وفعال في زيادة قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية علي حل المشكلات الحياتية، وساعد علي تنمية بعض سمات الشخصية (الثقة بالنفس، التفاؤل، المرونة الفكرية) وتحقيق النجاح الدراسي.
- يشعر الفرد بالتفاؤل نتيجة لتوقع النتائج الإيجابية في مختلف المواقف والأحداث.
- يساعد علي التعامل بشكل أفضل عند مواجهة المواقف الصعبة، والتركيز علي الأشياء التي يمكن القيام بها لحل المشكلات بدلاً من الخوض في الاحباطات. (Cherry, 2014, 103)
- هناك علاقة بين الإبداع والمشاعر الإيجابية. فقد أثبتت الدراسات أن الأفراد أكثر عرضه لحدوث انفراجة إبداعية إذا تمتعوا بإيجابية. وهذا ما أكدته دراسة (صفاء محمد، ٢٠١٤) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نمو القدرات

الإبداعية لطالبات المجموعة التجريبية وبين التفكير الإيجابي لديهم بعد تدريس المنهج المطور وفق نظرية تريز.

- يدفع الفرد أن يكون اجتماعي ويجب مساعدة الآخرين ويجعله واثق من نفسه، يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح.

وتوجد دراسات عدة تناولت التفكير الإيجابي نظراً لأهميته للمتعلمين ومنها:

- دراسة إيمان حسين (٢٠١٣) التي هدفت إلى تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، وبعد تدريس البرنامج وتطبيق أدوات البحث (اختبار التفكير الإيجابي، مقياس قلق التدريس) قبلياً وبعدياً علي عينة البحث. توصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدي الطالبات المعلمات مجموعة البحث.
- دراسة أسماء فتحي وميرفت عزمي (٢٠١٣) التي هدفت تعرف إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدي عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة علي مقياس التدفق النفسي ودرجاتهم علي مقياس التفكير الإيجابي ومقياس السلوك التوكيدي. حيث ارتبط التدفق النفسي إيجابياً بكل من السلوك التوكيدي والتفكير الإيجابي.
- دراسة سامية رشاد عبد الله (٢٠١٤) التي هدفت تعرف أثر برنامج للتفكير الإيجابي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والقيادة لدي تلاميذ الحلقة الابتدائية. وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس مهارات القيادة، ومقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي ودمجه بالمقررات الدراسية، لماله من أهمية في بناء الشخصية الإيجابية القادرة على مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية.
- دراسة عبير عبد الرازق (٢٠١٦) التي سعت للكشف عن أثر برنامج قائم علي التفكير الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وخفض المشكلات

الانفعالية لدي الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية. وقد أثبتت النتائج أن البرنامج التدريبي القائم علي التفكير الإيجابي كان له أثر واضح في التحصيل وخفض المشكلات الانفعالية لطلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

وباستقراء الدراسات السابقة أمكن استخلاص ما يلي:

- اهتمام العديد من الدراسات في التخصصات المختلفة والمراحل التعليمية المختلفة بالتفكير الإيجابي حيث أثبتت فاعليته وارتباطه بتنمية العديد من مخرجات التعليم كالقدرة علي اتخاذ القرار، حل المشكلات، مواجهة الضغوط النفسية، وتنمية مهارات القيادة، الثقة بالنفس، المرونة الفكرية، التفاؤل.
- تنوعت المراحل التعليمية التي سعت إلي تنمية التفكير الإيجابي ما بين الابتدائي والإعدادي والثانوي وطلاب الجامعة مما يؤكد علي أهمية تنميته للمتعلمين.

يتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإيجابي حيث اجتمعت أغلب الدراسات علي الآثار الإيجابية للتفكير الإيجابي. حيث إنه يمكن الفرد من التكيف علي نحو أفضل مع الواقع، ويساعده علي تحقيق الأهداف، ويشعر الفرد بأنه ناجح في حياته، وقادر علي توليد البدائل للمشكلات التي تواجهه. كل ذلك يعزز قناعة الباحثة في الاهتمام به في البحث الحالي حيث ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي يتمثل أهميته لتلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني في أنه يعمل علي زيادة حيوية التلميذات، كما أنه يرتبط بتقدير الذات. وقد يسهم في اعتقاد التلميذة بقدراتها في التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجهها، وتجعلها أكثر تكيفاً مع بيئتها، ويكسبها ثقة بذاتها، ويقلل من شعورها بالنقص والدونية والتي تعد من العوامل الهامة التي تؤثر علي طريقة تفكيرها فتجعلها تفكر سلبياً تجاه المواقف والأحداث التي تمر بها.

أبعاد التفكير الإيجابي:

تعددت أبعاد التفكير الإيجابي ومن أهم الأبعاد التي تناولها البحث الحالي ما يلي:

- ١- **التوقعات الإيجابية والتفاؤل:** هو الأمل وإمكانية تحقيق نتائج إيجابية برغم أية عقبات قد تعترض تحقيق الأهداف المرغوبة. ويرى سكوت دبليو (٢٠٠٣: ١٠١) أن التفاؤل هو الإيمان بالنتائج الإيجابية، وتوقعتها حتى

في أصعب المواقف والأزمات والتحديات. فحينما نتوقع الأفضل فإن هذا يبرز أحسن ما لدي الفرد، كما أنه يثير القوة الكامنة في الجسم لتحقيق النجاح والسعادة في الحياة.

٢- **التحدث الذاتي الإيجابي:** تعبر عن الحوارات العقلية التي يجريها الفرد متباحثاً بين أفكاره، وقناعاته، ليحدد من خلالها موقعه، ومستوى قدرته على حل المشكلات، وكذلك توجيهه إلى ما عليه عمله، والتركيز عليه. (أمانى سعيدة، ٢٠٠٥: ٩)

٣- **المجازفة الإيجابية:** الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة، ولاشك أن هذه المهارات قادرة على إعداد متعلم يمتلك القدرة على التعامل مع متطلبات مجتمعه، ومتطلبات سوق العمل التي يريدها هذا المجتمع.

٤- **تقبل المسؤولية الشخصية:** وتعنى الالتزام الذاتي والإرادي الذي يحسه الفرد تجاه جميع الأعمال التي تستند إليه، والسلوكيات التي تصدر عنه في الحياة. بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم، بحيث يتحمل وحده تبعية أعماله وأقواله ومواقفه. فالإيجابيون من الناس لا يتحججون بقلّة الوقت، ولا يلقون الأعذار على غيرهم، ويتحملون مسؤوليتهم بلا تردد. (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١٢: ٣٣٦)

يتضح مما سبق أن التفكير الإيجابي من أهم أنواع التفكير في عصرنا الحالي نظراً للتطورات التكنولوجية المتلاحقة والسريعة والمليئة بالضغوط والتوتر. وأن الفرد يمكن أن يكتسب نمط التفكير بطريقة إيجابية أو سلبية، إذا ما توافر عدة طرق وأساليب تساعد علي تنميته. لكي يتمكن الفرد من التغلب علي المواقف والمشكلات الحياتية بطريقة أفضل، وتتكون لديه الثقة بالنفس، وقدرته علي النجاح في الحياة، والنظر دائماً إلي الجانب المشرق في شخصيته ويسعى دائماً إلي تطوير ذاته. والذي ينعكس على أدائه ومواجهته للمشكلات والمواقف الحياتية.

المحور الثالث: المرونة العقلية mental flexibility

تعد المرونة العقلية من العوامل المكونة للقدرة علي التفكير الابتكاري، ومن المتطلبات الضرورية لدى الفرد لمواجهة المواقف المتباينة، وما يترتب عليها من متغيرات. حيث تشير المرونة إلي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفاً ما أو وجهة عقلية معينة. وقد اهتم الكثير من علماء النفس اهتماماً كبيراً بإجراء العديد من الدراسات عن مفهوم المرونة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات. وذلك لأهميتها للفرد علي المستوى الأكاديمي أو المهني، مما يكون له أثراً إيجابياً في مواجهة مشكلاته والتعامل معها بنجاح.

تعريف المرونة العقلية:

تعددت تعريفات المرونة العقلية حيث تعرف بأنها "القدرة علي التغيير العقلي لتغيير الإلهامات المرتبطة بمثير ما، وذلك للمحافظة علي الوجهة العقلية عند التغيير (343, 2006, Ciairano & Bonino)، كما يعرفها بيلجن (343, 2009, Biligin) بأنها "الوعي بمختلف الآراء للتكيف مع المواقف الجديدة والإحساس الفردي بفاعلية الذات"، ويضيف صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١: ٢٦) أن المرونة العقلية تشير إلي "قدرة الفرد علي التحول الذهني، والتوافق مع مؤثرات البيئة المتغيرة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة. ويعرفها ران وآخرون (22 ; 2009, Ran, et al) بأنها "سلسلة أفكار الفرد وقدرته علي تحويل مسار تفكيره، طبقاً لتغيير مثيرات الموقف الذي يواجهه. كما يعرف كل من محمد الترتوري ومحمد القضاة (٢٠٠٧: ٧٧) المرونة العقلية بأنها "قدرة العقل علي التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلي زاوية متحررة تقتضيها المواجهة". في حين تعرفها زينب محمد أمين (٢٠١٦، ١٤٧) بأنها "قدرة الفرد في التكيف مع الواقع، وتغيير موقفه تجاه المثيرات الجديدة والطارئة، وعدم الجمود الفكري في المواقف الدراسية.

من خلال عرض التعريفات السابقة يتضح أن المرونة العقلية نوع من القدرات العقلية والتي ترتبط بالقدرة علي توليد الأفكار المتنوعة والغير تقليدية، وذلك من أجل الاستجابة بفعالية لأي موقف يواجهه الفرد في الحياة والتأقلم مع كل ما هو جديد، والبعد عن الجمود الفكري والقدرة علي تغيير مسار التفكير في اتجاهات عديدة للتغلب علي المشكلات والمواقف الطارئة.

وتعرف الباحثة المرونة العقلية إجرائياً بأنها "قدرة التلميذة علي تغيير مسار تفكيرها في اتجاهات مختلفة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة تجاه المثبرات، والمواقف الجديدة الطارئة، وعدم الجمود الذهني سعياً للوصول إلي الهدف المطلوب تحقيقه. وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي تحصل عليها التلميذة في مقياس المرونة العقلية المعد لذلك.

أبعاد المرونة العقلية:

تتطلب المرونة العقلية تغيرات في سلوك الشخص وتفكيره واتجاهاته، وتفرض عليه هذه التغيرات أن يكون علي درجة عالية من القابلية للتغيير. وبالتالي فقد قام العديد من العلماء والباحثين (صلاح شريف عبد الوهاب، ٢٠٠١، ٢٦)، (مروان علي الحربي، ٢٠١٥: ٤٥٦)، مكنالتى (Mc Nalty ,et al., 2010)، ران (Ran, etal.2009, 26)، (زينب محمد أمين، ٢٠١٦: ١٤٨) بتقسيم المرونة العقلية إلي بعدين رئيسيين هما:

المرونة التكيفية: Adaptive Flexibility

المرونة العقلية التكيفية تعنى قدرة الفرد علي تغيير أسلوب تفكيره حينما تواجهه مشكلة معينة ويتطلب منه توفير العديد من الحلول الممكنة بشكل بعيد عن النمطية التقليدية.

كما تشير المرونة التكيفية بتغيير الفرد لزاوية رؤيته ووجهته الذهنية عند مواجهة متغيرات جديدة ومفاجئة حول المشكلة التي يواجهها، سعياً لصياغة تصورات حول تلك المشكلة تسهم في حلها. كما تعني قدرة الفرد علي التكيف مع المشكلات التي تواجهها، من خلال تغيير وجهته الذهنية أثناء قيامه بالأنماط السلوكية المختلفة تجاه تلك المشكلة للوصول إلي الحل المناسب لها، وأن يكون متحرراً من الجمود الفكري خلال اقتراحه لحلول المشكلة، غير مقيد بإطار فكري واحد محدد.

يتضح مما سبق من تعريفات المرونة التكيفية أنها تظهر قدرة الفرد علي التعامل بنجاح مع المشكلات التي تواجهها فهو يتكيف مع المشكلة بأوضاعها المتعددة متحرراً من الجمود الذهني الذي يُعيق تفكيره. وذلك يتطلب دافعية داخلية توجه تفكير الفرد في مختلف جوانب المواقف والمشكلات وتمكنه من التكيف مع متطلبات وحلول تلك المشكلات التي تواجهها.

المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility:

تعني قدرة الفرد علي إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة تجاه موقف معين. بحرية وتلقائية. بعيداً عن وسائل الضغط والتوجيه أو التعليمات. وتقاس المرونة التلقائية في مدي سرعة إنتاج الأفكار من جانب الفرد بناء علي استعداده الانفعالي وتوجهه العقلي.

كما تعرف بأنها "قدرة الفرد على الانتقال من فكرة إلي أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوعه في الأفكار والحلول التي أنتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه. فالمرونة التلقائية تعتمد علي سرعة إنتاج الأفكار وتنوعها أكثر من عددها.

كما أنها "قدرة الفرد علي إيجاد طرق جديدة، وابتكارية لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف أو المواقف الطارئة التي يتعرض لها. مستخدماً إمكانياته العقلية والانفعالية في وقت قصير.

يتضح من تعريفات المرونة التلقائية أنها "تعني قدرة الفرد علي توليد أكبر عدد من الأفكار الغير نمطية من خلال توظيف قدراته، وإمكانياته العقلية في التغلب علي مشكلات الحياة التي تواجهه، بجانب إطلاق العنان لتخيلاته المختلفة.

بعد استعراض أبعاد المرونة العقلية (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) يتضح أن المرونة التكيفية تعني قدرة الفرد الإيجابية علي انتقاء الاستجابات الملائمة، والتوافق مع مؤثرات وضغوط الحياة، وتعديل وتغيير مسار التفكير في زوايا عديدة بعيداً عن التصلب والجمود الذهني. حتى يمكنه أداء وظائفه بشكل جيد. فالأفراد الغير مرنين عقلياً لا يستطيعون تغيير أسلوب تعاملهم مع المواقف أو المشكلات التي تواجههم، وينظرون للأمور من جانب واحد. فالمرونة التكيفية تهتم بإقامة الفرد علاقات إيجابية ناجحة جديدة مع البيئة والآخرين.

أما المرونة التلقائية فهي تشير إلي قدرة الفرد علي إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوعة لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف فالأشخاص المميزون بالمرونة التلقائية يمكنهم دراسة الموقف أو المشكلة التي تواجههم، ويمتلكون قدرة علي وضع الحلول الجديدة المبتكرة، وإدراك النتائج الإيجابية الصحيحة والسريعة المتوقعة. ولديه قدرة علي اتخاذ القرار المناسب تجاه المواقف المختلفة.

أهمية تنمية المرونة العقلية:

تتبلور أهمية تنمية المرونة العقلية في عملية التعلم، وإنجاز الأهداف سواء الأكاديمية أو المهنية كما أوضحها كل من: (Dibbets, et al., 2006)، (34; 2006, Cottelino & Bonion)، (صلاح شريف، ٢٠١١: ٢٨)، (منى سعيد أبوناشي، ٢٠١٤: ٦٣)، (مروان الحربي، ٢٠١٥: ٤٥٦) فيما يلي:

- ١- تسهم في تحسين كفاءة التعلم في مختلف المقررات الدراسية.
 - ٢- تساعد على تنمية القدرة علي حل المشكلات، والرضا عن الحياة، وتقلل من الضغوط النفسية والعدوانية لدى الأفراد.
 - ٣- تمثل المرونة العقلية الجانب النوعي من الإبداع. والذي يعد أحد الضروريات في عملية إتمام المهام بنجاح بطرق غير تقليدية.
 - ٤- من خصائص المرونة العقلية التعامل بذكاء حيال المواقف والمشكلات المختلفة، وتنمية الثقة بالنفس، وإنجاز الأهداف دون تقييد بفكرة محددة أو التمسك برأي معين.
 - ٥- تسهم في مساعدة المتعلم علي تنظيم وتعديل إجراءات الحصول علي المعرفة، وتوظيفها في الحياة
 - ٦- تمكن المتعلم من توظيف ما تعلمه في مواجهة العديد من المشكلات ومواقفه الحياتية.
 - ٧- تنمي لدى المتعلم الاستقلالية الذاتية في اتخاذ القرارات المختلفة.
 - ٨- تنمي لدي المتعلم القدرة علي توليد الأفكار الإبداعية الغير نمطية.
 - ٩- تساعد المتعلم علي فهم ذاته وإمكاناته والعمل علي تطويرها، حتى يستطيع التكيف مع متطلبات المواقف المختلفة التي يمر بها.
 - ١٠- زيادة قدرة الفرد علي التفاعل بإيجابية مع الآخرين، والتحرر من الاندفاع. يتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بتنمية المرونة العقلية لما لها من دور بارز في تنمية القدرة علي تفهم الذات، والعمل علي تطويرها، والتحرر من الجمود الفكري. حتى يستطع الفرد إيجاد طرقاً جديدة لإشباع رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف المحيطة به.
- ونظراً لأهمية المرونة العقلية فقد سعت العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلي تنميتها ومنها:

- دراسة دياك (Deak, 2004) والتي استهدفت تدريب مجموعة من الأطفال عند عمر ٣ سنوات علي مهام تغيير أبعاد الكروت، والتي تستخدم كمقياس للمرونة العقلية، وقد خلصت نتائج الدراسة إلي ارتفاع المرونة العقلية لدى الأطفال بعد التدريب.
- دراسة ماي تان (May Tan, 2005) والتي هدفت تعرف العلاقة بين المرونة العقلية والدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس سنغافورة، وطبقت الدراسة علي (١٠٠) طالب، (٤٥) ذكور (٥٥) إناث، وقد أثبتت النتائج أنه يوجد ارتباط إيجابي بين المرونة العقلية والدافع للإنجاز.
- دراسة ران وآخرون (Ran, et al., 2009) التي هدفت بحث العلاقة بين المرونة العقلية (التكيفية) وأهداف الإنجاز ومدى تمكن الطالب في المواقف الجديدة، طبقت الدراسة علي (٤٢) طالباً من جامعة نيويورك منهم (٢٨) ذكور، (١٤) إناث، وأثبتت النتائج أن الطلاب مرتفعي المرونة العقلية أكثر تكيفاً مع المواقف الجديدة والطارئة. كما توجد علاقة ارتباطيه بين المرونة العقلية وأهداف الإنجاز.
- دراسة منى سعيد أبو ناشي (٢٠١٤) والتي استهدفت تعرف فعالية برنامج القبعات الست وأثره علي المرونة العقلية وأسلوب الاندفاع - التروي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد أثبتت النتائج انخفاض الاندفاعية وتنمية الاتجاه نحو التروي لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلي تحسين درجة المرونة العقلية للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
بعد استعراض الدراسات السابقة المشار إليها سلفاً يتضح:
- أكدت نتائج الدراسات السابقة إمكانية قياس المرونة العقلية لفئات عمرية مختلفة (الأطفال - المرحلة الثانوية - المرحلة الجامعية).
- وجود علاقة ارتباطيه بين المرونة العقلية وتحقيق الانجاز وتقدير الذات والثقة بالنفس.
- تتحسن المرونة العقلية عند التدريب عليها سواء بالبرامج التدريبية والاستراتيجيات التدريسية المختلفة.
- لا يوجد دراسة -في حد علم الباحثة- سعت إلي تنمية المرونة العقلية لتلميذات الإعدادي المهني مما يعزز إجراء البحث الحالي من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي وفق نظرية الذكاء الناجح.

الاقتصاد المنزلي وتنمية المرونة العقلية لتلميذات الإعدادية المهني:

يعد الاقتصاد المنزلي مادة حياتية تؤثر على التلميذات، وتمدهن بالمهارات الحياتية المختلفة، فالإقتصاد المنزلي بما يتضمنه من مجالات متنوعة تحتوى على مجموعة من الحقائق، والمعلومات والمهارات التي تعمل على تنمية الجوانب الذهنية والاجتماعية والوجدانية للتلميذات، ومساعدتهن في التغلب على المواقف والمشكلات اليومية التي تواجههن. ويأتي الاهتمام بتنمية المرونة العقلية من خلال مادة الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية المهنية نظراً لما تعانيه تلك الفئة (المتأخرات دراسياً) من ضعف الثقة بالنفس، والشعور بالنبذ والإحباط، وتوقع الفشل، وعدم الاتزان الانفعالي، وسوء التكيف مع ذواتهن والآخرين، وانخفاض قدراتهن علي مواجهة المشكلات الحياتية نظراً لقلّة الدافعية والانجاز، وتقدير الذات، وانخفاض مستوى الطموح لديهن. لذا فإن الاهتمام بتنمية المرونة العقلية لتلميذات الإعدادية المهني من خلال مادة الاقتصاد المنزلي يساعد على إكساب التلميذات القدرة علي التكيف مع المشكلات والنظر إليها من زواياها المختلفة، والسعي إلي إنتاج أكبر عدد من الأفكار وتمكنهن من معرفة نقاط الضعف في أدائهن، والعمل علي تعديل مسار تفكيرهن، كما تنمي لديهن الاستقلالية والثقة في قدراتهن علي مواجهة المشكلات الحياتية، كما تمكن التلميذة من التوجه الصحيح نحو أهدافها، والعمل على تحقيقها بشكل سليم. ولتحقيق ذلك لا بد من توافر أساليب التدريس التي تساعد علي تطوير قدراتها، وإمكاناتها لتحقيق النجاح في الحياة، وتنمي لديها الفاعلية الذاتية الإيجابية من أجل التكيف مع البيئة. وتوظيف التفكير الإيجابي عند مواجهته للمشكلات والمواقف المختلفة. وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي من توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني لتنمية المرونة العقلية لديهن والتي قد تمكنهن من التكيف مع البيئة، والثقة بقدراتهن علي مواجهة المشكلات المختلفة، وأن يتقبلن نقاط القوة والضعف في أدائهن حتى يصبحن أكثر إيجابية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة

الإجراءات التالية:

أولاً- دراسة محتوى منهج الصف الثانى الإعدادى المهنى بالفصل الدراسى الأول:

تم دراسة محتوى منهج الصف الثانى الإعدادى المهنى بالفصل الدراسى الأول بهدف تعرف وحدات المنهج، واختيار الوحدات التى يسمح محتوى موضوعاتها إلى توظيف مهارات نظرية الذكاء الناجح فى التدريس، ولقد أسفرت نتائج دراسة محتوى وحدات منهج الصف الثانى الإعدادى المهنى على ما يلى:

- يتضمن مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى المهنى بالفصل الدراسى الأول على أربع وحدات مقسمة إلى وحدتين بمجال الملابس، ووحدين بمجال التغذية
- تم اختيار الوحدة الأولى بمجال الملابس (التفصيل علم وفن)، والوحدة الثانية (مشروعات غذائية) بمجال التغذية حيث إن التلميذات تدرس موضوعات الودحتين بالتبادل ولقد تم اختيار تلك الودحتان للتجريب بالبحث وذلك للأسباب التالية:

- احتواء دروس الودحتين على الكثير من أوجه التعلم والمفاهيم المتضمنة والتي من خلالها يمكن توظيف المهارات الخاصة المتضمنة بأبعاد نظرية الذكاء الناجح فى تدريس موضوعات الوحدة.
- كما يتضمن المحتوى العلمى لدروس الودحتين المختارتين على العديد من الموضوعات المهمة المرتبطة بحياة التلميذات. فضلا بأن الموضوعات المختارة تتيح مجالاً واسعاً لتعزيز محتوى الدروس بأنشطة إثرائية يمكن من خلالها تنمية التفكير الإيجابى واكتساب التلميذات القدرة على تطبيق ما تم تعلمه فى التغلب على المشكلات، والسعى إلى حلها بطرق إبداعية، وتحديد نقاط القوة والضعف فى أدائهن.

ثانياً- تحليل محتوى الودحتين المختارتين للتطبيق بالبحث:

هدف البحث الحالى إلى تعرف أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير الإيجابى والمرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى المهنى لذا وجب على الباحثة تحليل المحتوى العلمى لدروس الودحتين المختارتين، ولقد استهدفت عملية التحليل ما يلى:

أ . تحديد الأفكار الأساسية، وأوجه التعلم المتضمنة بكل درس من دروس الودحتين.

ب . تحديد مهارات التفكير الإيجابي المتوقع تنميتها بكل درس في ضوء طبيعة المحتوى العلمي وفق نظرية الذكاء الناجح مستندة في ذلك على نتائج البحوث والدراسات، وآراء المتخصصين التربويين التي أشارت إلى مدى مناسبتها لتلميذات الصف الثانى الإعدادي المهني. وتتمثل في المهارات الآتية (التوقعات الإيجابية والتفاؤل . التحدث الإيجابي . تحمل المسؤولية الشخصية - المجازفة الإيجابية).

ج- تحديد الأنشطة الإثرائية التي تستخدم لتعزيز محتوى كل درس من دروس الوجدتين، والتي تساعد على تنمية قدرة التلميذات في مواجهة المواقف الحياتية بتغيير مسار تفكيرها في اتجاهات مختلفة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار للتغلب على المواقف الحياتية المختلفة.

ثالثاً - إعداد دليل المعلمة:

أعدت الباحثة دليل المعلمة للاسترشاد به في إعداد وتطبيق الخطة التدريسية لكل موضوع من موضوعات الوجدتين موضع التجريب، وبعد المراجعة المستفيضة للبحوث والدراسات السابقة التي عنيت بتوظيف نظرية الذكاء الناجح في التدريس. قامت الباحثة بإعداد الدليل وقد تضمن الخطوات التالية:

١. مقدمة الدليل: ويتضمن فكرة عامة عن ما يحتويه دليل المعلمة من أهداف وإجراءات تخطيطية لتدريس وحدتى (التفصيل علم وفن، مشروعات غذائية) من منهج الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادي المهني باستخدام القدرات الخاصة المتضمنة بنظرية الذكاء الناجح.
٢. فكرة عامة عن نظرية الذكاء الناجح: وتضمنت نبذة بسيطة عن النظرية ومبادئها، وأبعادها الخاصة، والأسس التي تقوم عليها.
- ٣- الهدف من الدليل
٤. أهمية الدليل: ويتضمن أهمية الدليل بالنسبة للمعلمة والتلميذات، ودور كلا منهما أثناء التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
- ٥- توجيهات عامة للمعلمة: وفيها تمت الإشارة إلى مجموعة من التوجيهات والإرشادات المتبعة أثناء التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
- ٦- الأهداف العامة للوجدتين.
- ٧- التوزيع الزمني للوجدتين.

- ٨- مصادر التعلم والوسائل التعليمية المستخدمة
- ٩- خطوات سير الدرس وفق نظرية الذكاء الناجح وتضمنت الآتي:
- الأهداف الإجرائية السلوكية.
 - المدة الزمنية للدرس.
 - إجراءات تنفيذ الدرس.
 - التقويم وامتداد أثر التعلم: تقوم المعلمة بتقديم مجموعة من الأسئلة المختلفة لتقييم أهداف الدرس، حيث تستخدم المعلمة في هذه المرحلة الأسئلة وبعض الأنشطة المرتبطة بالتفكير الإيجابي والمرونة العقلية والتي تتيح للتلميذات التفاعل معها من أجل تحقق النجاح في الحياة.
 - ١٠- المراجع التي تم الاستفادة منها في بناء الدليل.
- بعد إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس. وذلك بهدف تعرف آرائهم حول مدى مناسبة الدليل لمستوى تلميذات الصف الثانى الإعدادي المهني، واتساق إجراءات تدريس الدروس وفق قدرات نظرية الذكاء الناجح (التحليلية، الإبداعية، العملية). ولقد أبدى السادة المحكمين بعض التعديلات والمقترحات على دليل المعلمة. وقد تم إجراء التعديلات المقترحة ملحق (١).
- رابعا- إعداد كراسة الأنشطة للتلميذات:**

تم إعداد كراسة النشاط بهدف تعزيز فهم التلميذات للمحتوى العلمي المتضمن بدروس الوجدتان بمقرر الصف الثانى الإعدادي المهني، وممارسة خطوات وإجراءات التعلم وفق نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى التلميذات. وقد اشتملت كراسة النشاط على ما يلي:

- التحديد الواضح والدقيق للمهام المطلوبة من التلميذات القيام بها.
- تعليمات خاصة بكيفية استخدام كراسة النشاط.
- اشتملت كراسة النشاط مجموعة من الأنشطة والتدريبات وأوراق العمل. كما تم إعداد التدريبات الخاصة بكل درس في أوراق منفصلة، وذلك لضمان تركيز التلميذات على حل تدريبات كل درس وعدم تشتت أذهانهن بالأوراق الخاصة بالدروس الأخرى.

وبعد الانتهاء من إعداد كراسة النشاط تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وذلك (بمصاحبة دليل المعلمة) للتأكد من صلاحيتها. وتم إجراء التعديلات في ضوء المقترحات ملحق (٢).

خامساً- إعداد أدوات البحث:

١- إعداد مقياس التفكير الإيجابي: مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس قدرة التلميذة على التصرف في بعض المواقف الحياتية الخاصة ببعض مهارات التفكير الإيجابي.

ب- بناء المقياس: بعد الإطلاع علي الكتابات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير الإيجابي ومنها: أماني سعيدة (٢٠٠٥)، وزياد بركات (٢٠٠٦)، وعبد الستار إبراهيم (٢٠١٠)، وبروكتور (proctor, 2014) تم تحديد أبعاد المقياس وصياغة مفرداته، حيث اشتمل المقياس على أربعة مهارات للتفكير الإيجابي هي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية) وتم بناء مفردات المقياس بطريقة الاختيار من متعدد، حيث تضمنت كل مفردة مقدمة يليها ثلاث بدائل، يتم اختيار إجابة واحدة فقط منها. ويتم إعطاء الدرجات وفق التدرج التالي: (١) استجابة سلبية، (٢) استجابة متوسطة، (٣) استجابة إيجابية، وقد زود المقياس بمقدمة توضح للتلميذات طبيعة المقياس، وبيان الهدف منه وكيفية الإجابة عليه.

ج- صدق المقياس:

(١) الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملائمة مفردات المقياس للمهارة التي تنتمي إليها، ومدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومناسبتها لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني. وقد اقرروا صلاحية المقياس للتطبيق، كما حسبت نسبة الصدق الذاتي

للمقياس وقد بلغت (٠.٩٢) ومن ثم يعد المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

(٢) الصدق الإحصائي:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، المجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس (التفكير الإيجابي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور

(التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، المجازفة الإيجابية،

تقبل المسؤولية الشخصية) والدرجة الكلية للمقياس (التفكير الإيجابي)

الدالة	الارتباط	محاور التفكير الإيجابي
٠.٠١	٠.٩٠٩	المحور الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٠.٠١	٠.٧٥٢	المحور الثاني: التحدث الذاتي الإيجابي
٠.٠١	٠.٨١٣	المحور الثالث: المجازفة الإيجابية
٠.٠١	٠.٨٨٩	المحور الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١)

لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس: طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية

غير عينة البحث بلغ قوامها (١٥) تلميذة وذلك بهدف ما يلي:

- حساب ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق:

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس التفكير الإيجابي

التجزئة النصفية	معامل ألفا	المحاور
٠.٧٨٩ - ٠.٧٠٢	٠.٧٤٣	المحور الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٠.٨١٣ - ٠.٧٣٠	٠.٧٧١	المحور الثاني: التحدث الذاتي الإيجابي
٠.٩٥٠ - ٠.٨٧٣	٠.٩١٢	المحور الثالث: المجازفة الإيجابية
٠.٩٠٦ - ٠.٨٢٢	٠.٨٦٤	المحور الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية
٠.٨٤٢ - ٠.٧٦١	٠.٨٠٩	ثبات مقياس التفكير الإيجابي ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس - تحديد زمن تطبيق المقياس: تم حساب الزمن عن طريق متوسط الزمن الذي استغرقته أول وآخر تلميذة تنتهي من الإجابة وقد وجد أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس (٤٥) دقيقة.

هـ- الصورة النهائية للمقياس: اشتمل المقياس في صورته النهائية (ملحق ٣) على (٣١) مفردة موزعة على أبعاد التفكير الإيجابي كالآتي: التوقع الإيجابي والتفاؤل (٨) مفردات، تحدث الذات الإيجابي (٧) مفردات، تقبل المسؤولية الشخصية (٧) مفردات، المجازفة الإيجابية (٩)، وتكونت الدرجة العظمى لمقياس التفكير الإيجابي (٩٣) درجة وتعتبر عن أعلى مستوى للتفكير الإيجابي، والدرجة الصغرى (٣١) درجة وتعتبر عن أدنى مستوى للتفكير الإيجابي والجدول التالي (١) يوضح أعداد وأرقام مفردات مقياس جدول (٣) توزيع مفردات المقياس على أبعاد التفكير الإيجابي

المجموع	المفردات	أبعاد التفكير الإيجابي
٨	٨ - ١	التوقع الإيجابي والتفاؤل
٧	١٥ - ٩	تحدث الذات الإيجابي
٧	٢٢ - ١٦	تقبل المسؤولية الشخصية
٩	٣١ - ٢٣	المجازفة الإيجابية
٣١		المجموع

٢- إعداد مقياس المرونة العقلية:

أ - **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلي قياس أبعاد المرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني في بعدي المرونة العقلية (التكيفية، التلقائية).

ب- **بناء مفردات المقياس:** تم الإطلاع علي بعض المقاييس الأجنبية والعربية التي وضعت لقياس المرونة العقلية ومنها: (May, Tan, 2005)، (Cynthia, steven, 2013)، (شريف عبد الوهاب، ٢٠١٠)، (زينب محمد أمين، ٢٠١٦). وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) عبارة موزعة علي بعدي المرونة العقلية.

ج- صدق المقياس:

• **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول مدي وضوح العبارات للبعد التي تنتمي إليه، مدي مناسبة العبارات للمستوى العمري لأفراد العينة، مدي دقة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وتراوحت نسبة اتفاق السادة المحكمين علي عبارات المقياس ما بين (٨٨.٨٩ - ١٠٠%) وهي نسبة عالية مقبولة، مما يدعو إلي الثقة في النتائج التي تم التوصل إليها، وقد أخذت الباحثة بالمقترحات التي قدمها السادة المحكمين وقامت بتعديل المقياس بناءً علي مقترحاتهم.

• **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والدرجة الكلية للمقياس (المرونة العقلية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (المرونة التكيفية، المرونة التلقائية) والدرجة الكلية لمقياس (المرونة العقلية)

الدالة	الارتباط	مقياس المرونة العقلية
٠.٠١	٠.٧٩١	المحور الأول: المرونة التكيفية
٠.٠١	٠.٨٥٣	المحور الثاني: المرونة التلقائية

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

د- ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق:

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half.

جدول (٥) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس المرونة العقلية

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول: المرونة التكيفية	٠.٧٨٨	٠.٧٤٠ - ٠.٨٢٩
المحور الثاني: المرونة التلقائية	٠.٩٠٩	٠.٨٦٢ - ٠.٩٤٣
ثبات مقياس المرونة العقلية ككل	٠.٨٣٢	٠.٧٩١ - ٠.٨٧١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

هـ- الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) عبارة موزعة علي بعدي المقياس (ملحق ٤). المرونة التكيفية (٢٠) عبارة، المرونة التلقائية (١٦) عبارة. والجدول التالي يوضح أرقام مفردات المقياس.

جدول (٦) توزيع مفردات المقياس على أبعاد المرونة العقلية

أرقام المفردات	أبعاد المرونة العقلية
٢٠-١	المرونة التكيفية
٣٦-٢١	المرونة التلقائية

و- تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس طبقاً لطريقة ليكرت (LIKERT)

بحيث تختار التلميذة بديل من البدائل الثلاثة وهي علي الترتيب: دائماً - أحياناً - نادراً بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات (١، ٢، ٣) وتتراوح درجة التلميذة علي المقياس فيما بين (٣٦) درجة كحد أدنى، (١٠٨) درجة كحد أقصى وتشير بتمتع التلميذة بمرونة عقلية عالية.

سادساً- إجراءات تجربة البحث:

أ) الموافقات الإدارية على إجراءات البحث: قامت الباحثة قبل تطبيق تجربة البحث بالحصول على موافقة رسمية من إدارة القنطر الخيرية التعليمية.

وذلك بناء على خطاب موجه من كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان على تنفيذ تجربة البحث بمدرسة (الإعدادي المهني للبنات) إدارة القناطر التعليمية، بمحافظة القليوبية.

ب) اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلميذات الصف الثاني بمدرسة (الإعدادي المهني للبنات)، وقد تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي المهني ليمثلن عينة البحث، وذلك بواقع فصل للمجموعة الضابطة، وفصل للمجموعة التجريبية. ولقد بلغ إجمالي العينة (٦٨) تلميذة، بواقع (٣٣) تلميذة تمثل المجموعة الضابطة، (٣٥) تلميذة للمجموعة التجريبية. وقد تم التحقق من تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء في تطبيق التجربة كما سيرد لاحقاً.

ج) منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم

المعالجات التجريبية القبليّة، والبعديّة من خلال مجموعتين البحث:

- المجموعة التجريبية: وتضم عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني اللاتي تدرسن موضوعات الوحدتين (التفصيل علم وفن، مشروعات غذائية) وفق نظرية الذكاء الناجح.
- المجموعة الضابطة: وتضم عينة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني اللاتي تدرسن موضوعات الوحدتين (التفصيل علم وفن، مشروعات غذائية) وفق الطريقة المتبعة من قبل معلمة الاقتصاد المنزلي.

د) متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح
- المتغيرات التابعة: أداء التلميذات في كل من: مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس المرونة العقلية.

سابعاً - خطوات البحث التجريبية:

(١) التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث على كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة في بداية الفصل الدراسي الأول (٢٠١٧-٢٠١٨)، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية القبليّة لكل تلميذة. كما التزمت الباحثة بزمن تطبيق أدوات البحث وتم تصحيح الأدوات.

ورصد الدرجات التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث لبيان مدى تكافؤ مجموعتي البحث

(٢) حساب تكافؤ مجموعتي البحث: للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) تم التأكد من صحة الفرض التالي الذي ينص على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية". وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلميذات بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية في التطبيق القبلي

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	اختبار التكافؤ
مقياس التفكير الإيجابي						
٠.٤٩٣	٠.٥٠٢	٦٦	٣٣	٣.٢٣٨	٣٣.٩٣٤	قبلي ضابطة
غير دال			٣٥	٣.٧٢٣	٣٤.٠٠٦	قبلي تجريبية
مقياس المرونة العقلية						
٠.٥٥٥	٠.٨٢٣	٦٦	٣٣	٤.٠٧٧	٤١.٥٤٥	قبلي ضابطة
غير دال			٣٥	٥.٤٢٠	٤١.٧٢٥	قبلي تجريبية

يتضح من الجدول السابق:

١- أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٠٢" وهي قيمة غير دالة إحصائية، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي "٣٣.٩٣٤"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الإيجابي "٣٤.٠٠٦".

٢- أن قيمة "ت" تساوي "٠.٨٢٣" وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المرونة العقلية "٤١.٥٤٥"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس المرونة العقلية "٤١.٧٢٥"، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

(٣) تطبيق تجربة البحث: بعد الانتهاء من إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم تدريس موضوعات الوجدتين المختارتين (التفصيل علم وفن، مشروعات غذائية) للمجموعة التجريبية وفق قدرات نظرية الذكاء الناجح. وقد تم تطبيق تجربة البحث في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، ابتداء من ٢٤/٩/٢٠١٧ حتى ٣١/١٠/٢٠١٨ حيث استغرق التدريس خمسة أسابيع بواقع (٦ حصص) كل أسبوع وعند بدء التدريس راعت الباحثة ما يلي:

- تهيئة التلميذات لتجربة البحث: وذلك من خلال جلسة تدريبية أقامتها الباحثة مع التلميذات قبل البدء في التدريس الفعلي. استغرقت حصة (٤٥ دقيقة) تناولت فيها نبذة عن نظرية الذكاء الناجح والمهارات التي تقوم عليها وبعض التساؤلات الخاصة بها، وخطوات السير في الدرس، والمهام المطلوبة أداؤها من التلميذات أثناء شرح الدرس. وذلك لإثارة فضولهن ودافعتهن نحو التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح.
- تم صياغة مقدمة الدرس بصورة شيقة وجذابة باستخدام مهارة الذكاء التحليلي وذلك لتحليل محتوى الدرس وربطه بالتعلم السابق، بالإضافة إلى إثراء محتوى الدرس بالأنشطة والتدريبات الإبداعية التي تساعد على ممارسة التلميذات للتفكير الإيجابي واكتساب المرونة في التفكير لإحراز النجاح والتقدم أثناء شرح الدرس وتطبيق ما تم تعلمه في معالجة المواقف والمشكلات الحياتية.
- تشجيع التلميذات على المشاركة والتفاعل أثناء الشرح وحل الأنشطة المتضمنة بالدرس من خلال بث الثقة في نفوس التلميذات، وتعزيز الحلول الأفضل في نهاية كل درس.
- إعداد جميع الوسائل والمواد التعليمية اللازمة لكل درس والتي تثرى الموقف التدريسي. حيث تم الاستعانة بجهاز الكمبيوتر "لاب توب" لتقديم

بعض عروض البوربوينت، والفيديو التعليمي كوسيلة تعليمية فعالة لجذب اهتمام التلميذات، وفضلا عما تقدمه هذه العروض من معلومات مرتبطة بموضوع الدرس، كما تتيح الفرصة للتلميذات للتساؤل والمناقشة فيما يتم تقديمه من معلومات أثناء شرح الدروس.

- تم صياغة التدريبات المتضمنة بكراسة النشاط بأسلوب واضح وبسيط حتى يتناسب مع المستوى العقلي لتلميذات الإعدادية المهنية وقدراتهن حيث يعانى معظمهن من صعوبات فى القراءة أو الكتابة، وقد تم صياغة التدريبات فى صورة مشكلات ومواقف وأسئلة مرتبطة بحياة التلميذات واعتمدت على مهارات الذكاء الناجح، ويتطلب الإجابة عنها ممارسة التفكير الإيجابي والمرونة فى التفكير.
- تنوع أساليب التقييم المستخدمة أثناء الشرح. ومنها التقييم الذاتي من خلال إصدار التلميذة حكماً على إجابتها ومدى صحتها، والتقييم النهائي من خلال تقييم أداء التلميذات على حل الأنشطة والتدريبات بكراسة النشاط المرتبطة بموضوع الدرس، وكتابة مدى الاستفادة من موضوع الدرس في واقع الحياة اليومية.

(٤) **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوجدتين المختارتين للتطبيق (التفصيل علم وفن، مشروعات غذائية) بمنهج الصف الثانى الإعدادى المهني (الفصل الدراسى الأول)، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على التلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك لمقارنة مستوى أداء التلميذات على أدوات البحث قبل وبعد التدريس. ثم رصدت الدرجات بهدف معالجتها إحصائياً.

ثامناً - عرض خطة استخلاص نتائج البحث:

(أ) **تصحيح الأدوات وتفريع البيانات:** قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابة الخاصة بأدوات البحث قبل وبعد إجراء تدريس الوجدتين المختارتين، تم رصد الدرجات بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفروض

ب) تسجيل البيانات: بعد الانتهاء من رصد درجات التلميذات بعد تطبيق أدوات البحث قبلها وبعديا، تم تسجيل البيانات الخاصة بالأدوات في صورة جدولية وبطريقة ملائمة لإجراء المعالجة الإحصائية.

ج) المعالجة الإحصائية: استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة نتائج البحث، والتحقق من صحة الفروض.

. تحليل البيانات الخاصة بأدوات البحث باستخدام الحزمة الإحصائية لحساب قيم (ت).

- اختبار (ت) T- Test للحصول على متوسطات الدرجات لأدوات البحث قبل وبعد التدريس.

. استخدام معادلة "إيتا" للتعرف على حجم أثر توظيف الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية.

. حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة)

. تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تنمية التفكير الإيجابي وتنمية المرونة العقلية.

تاسعاً - عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه.

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة وتلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة وتلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي

مقياس التفكير الإيجابي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
بعدي ضابطة	١٦.٠٦٠	٢.٤٨٨	٣٣	٦٦	٧.٥٩٣	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٢٣.٠٢٤	٢.٢٥٨	٣٥			
المحور الثاني: التحدث الذاتي الإيجابي						
بعدي ضابطة	١٤.٠١٥	٢.٠٠٢	٣٣	٦٦	٥.٢٨٣	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٢٠.١٨٩	٢.٥٥١	٣٥			
المحور الثالث: المجازفة الإيجابية						
بعدي ضابطة	١٣.٤٩٣	١.٩٩٦	٣٣	٦٦	٦.٠٠٦	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	١٩.٨٨٣	٢.٠٩٧	٣٥			
المحور الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية						
بعدي ضابطة	١٥.٥٥٢	٢.٠٣٤	٣٣	٦٦	٧.٠٢٨	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٢٢.٢٢٧	٢.١١٤	٣٥			
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
بعدي ضابطة	٥٩.١٢٠	٤.٠٢٧	٣٣	٦٦	١٩.٧٣٦	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٨٥.٣٢٣	٦.١٨٧	٣٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة "ت" "١٩.٧٣٦" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٨٥.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٥٩.١٢٠". ولا ينطبق ذلك فقط على متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية على المقياس ككل، وإنما ينطبق أيضا على متوسط درجات

التلميذات في كل محور من المحاور الأربعة للمقياس بدون استثناء. وبذلك يتحقق الفرض الأول

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول وتفسيرها:

أثبتت النتائج تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن الاقتصاد المنزلي باستخدام نظرية الذكاء الناجح في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي مقارنة بالأداء البعدي لتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن الاقتصاد المنزلي بالطريقة المعتادة، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٨٥.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٥٩.١٢٠" وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

- أتاحت نظرية الذكاء الناجح الفرصة للتلميذات ممارسة التفكير بطريقة بناءة خالية من التوتر والخوف، وأصبحت لديهن الرغبة في تطوير ذواتهن، حيث أقبلت التلميذات على دراسة موضوعات الوحدات بفاعلية، وكان هناك تجاوباً في حل التدريبات بأوراق العمل، وطرح التساؤلات، والمشاركة في تحليل ونقد واستنتاج وتقييم المعلومات، وبالتالي تعرف نقاط القوة لديهن ونقاط ضعفهن والعمل على تعديلها. مما كان له عظيم الأثر في تنمية التفكير الإيجابي لدى تلميذات المجموعة التجريبية.
- ساعد توظيف قدرات نظرية الذكاء الناجح (التحليلية - الإبداعية- العملية) في التدريس من معرفة التلميذات لقدراتهن واستعداداتهن، والعمل على تحويل مسار تفكيرهن من التفكير السلبي إلى التفكير الإيجابي، مما أدى إلى زيادة شعور تلميذات المجموعة التجريبية بالتقبل الذاتي والتفاؤل، والثقة في قدراتهن على مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية بنجاح
- تركيز معلمة الاقتصاد المنزلي على توصيل المعلومات لتلميذات المجموعة الضابطة دون الاهتمام بتوليد الأفكار وتحليلها، واستخدام الأنشطة واستراتيجيات التدريس التي تزيد من مجازفة ومشاركة التلميذات في التعلم، وتتيح لهن فرصة التعبير عن أفكارهن بحرية. مما ترتب عليه تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلميذات

بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل						
القبلي	٩.١٢١	١.١٦٣	٣٥	٣٤	١٤.٤١٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٣.٠٢٤	٢.٢٥٨				
المحور الثاني: التحدث الذاتي الإيجابي						
القبلي	٨.١٧٧	١.٤٤٣	٣٥	٣٤	١١.١٩٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٠.١٨٩	٢.٥٥١				
المحور الثالث: المجازفة الإيجابية						
القبلي	٧.٩٩٩	١.٥٠٩	٣٥	٣٤	١٠.١٠٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٩.٨٨٣	٢.٠٩٧				
المحور الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية						
القبلي	٨.٧٠٩	١.٢٧٠	٣٥	٣٤	١٣.٠٣٤	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٢٢.٢٢٧	٢.١١٤				
مجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل						
القبلي	٣٤.٠٠٦	٣.٧٢٣	٣٥	٣٤	٣٣.٥٩٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٨٥.٣٢٣	٦.١٨٧				

يتضح من الجدول:

١- أن قيمة "ت" تساوي "١٤.٤١٣" للمحور الأول: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٢٣.٠٢٤"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٩.١٢١".

- ٢- أن قيمة "ت" تساوي "١١.١٩٣" للمحور الثاني: التحدث الذاتي الإيجابي، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٢٠.١٨٩"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٨.١٧٧".
- ٣- أن قيمة "ت" تساوي "١٠.١٠٦" للمحور الثالث: المجازفة الإيجابية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "١٩.٨٨٣"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٧.٩٩٩".
- ٤- أن قيمة "ت" تساوي "١٣.٠٣٤" للمحور الرابع: تقبل المسؤولية الشخصية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٢٢.٢٢٧"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٨.٧٠٩".
- أن قيمة "ت" تساوي "٣٣.٥٩٧" لمجموع مقياس التفكير الإيجابي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٨٥.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٣٤.٠٠٦"، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. **وبذلك يتحقق الفرض الثاني.**

• ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (نظرية الذكاء الناجح) على المتغير التابع (التفكير الإيجابي) تم تطبيق معادلة ايتا (t): $t = \text{قيمة (ت)}$ = ٣٣.٥٩٧، $df = \text{درجات الحرية} = ٣٤$. وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = ٠.٩٧$ وهذا يعني أن حجم التأثير كبير وذو دلالة. مما يدل على فاعلية توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي لتلميذات المجموعة التجريبية. **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول بالبحث.**

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني وتفسيرها:

أثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي قبل توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي

وبعد التدريس لصالح التطبيق البعدي. حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٨٥.٣٢٣"، بينما كان متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي "٣٤.٠٠٦". مما يدل على فاعلية توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الإيجابي لتلميذات المجموعة التجريبية. **وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:**

- ساهمت نظرية الذكاء الناجح في إكساب التلميذات القدرة على المثابرة لأداء المهام المختلفة، والتفكير بحماس لحل المشكلات والمواقف التي تواجههن مما أدى إلى سيطرة التلميذات على بنيتهن العقلية وشعورهن بالتقبل الذاتي والمجازفة الإيجابية.

- ساعد التدريس وفق قدرات نظرية الذكاء الناجح (التحليلية، الإبداعية، العملية) في تدريب التلميذات على توظيف ما لديهن من معلومات ومهارات في مواجهة المواقف والمشكلات الحياتية، وتنمية دافعية التلميذات نحو التعلم من خلال المنافسة المستمرة بين التلميذات وبعضهن البعض، وتقييم الأفكار، وإظهار طاقتهن الكامنة في إيجاد حلول للأنشطة والتدريبات المتضمنة بكراسة نشاط التلميذة مما كان له أثر إيجابي في تنمية القدرة على تحمل المسؤولية وتقبل الذات الإيجابي.

- أدى امتلاك التلميذات لقدرات الذكاء الناجح من تكيفهن مع بيئتهن، والاستفادة من خبراتهن، وزيادة توقعاتهن عن قدراتهن على انجاز المهام والأنشطة التي يقمن بأدائها. مما ساعد على تقبل المسؤولية الشخصية لديهن.

- ساعد توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس موضوعات الوجدتين إلى خلق بيئة تعليمية آمنة خالية من التهديد، تقوم على المشاركة، وتحمل المسؤولية، وإبداء الرأي، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، وتحليل المعلومات والأشكال، وتمثيلها وتعديل مسار التفكير. مما كان له أثر في تحفيز التفكير الإيجابي لدي تلميذات المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (محمد صلاح الدين، ٢٠٠٦)، (علي عبد الجليل، ٢٠٠٨)، (ابتسام محمود، حنان حسين، ٢٠١٧)، والتي أثبتت

فعالية نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومنها تقبل الذات والرضا والشعور بالتفاؤل، والمثابرة الأكاديمية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المرونة العقلية لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة وتلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المرونة العقلية

مقاس المرونة العقلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول: المرونة التكيفية						
بعدي ضابطة	٤١.١٤٥	٤.١٠٤	٣٣	٦٦	١٥.٥١٩	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥٧.٧٥٦	٥.١٢٣	٣٥			
المحور الثاني: المرونة التلقائية						
بعدي ضابطة	٣٢.٩١٠	٣.٣٣٥	٣٣	٦٦	١٣.٣٣٦	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٤٦.١٩٣	٤.٨٣٦	٣٥			
مجموع مقاييس المرونة العقلية ككل						
بعدي ضابطة	٧٤.٠٥٥	٥.٨٨٣	٣٣	٦٦	٢١.١٥٥	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	١٠٣.٩٤٩	٧.٤٥٠	٣٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المرونة العقلية في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. حيث بلغت قيمة "ت" "٢١.١٥٥" لمجموع مقاييس المرونة العقلية ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٠٣.٩٤٩"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٧٤.٠٥٥"، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثالث وتفسيرها:

أثبتت النتائج تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن الاقتصاد المنزلي باستخدام نظرية الذكاء الناجح في التطبيق البعدي لمقياس المرونة العقلية مقارنة بالأداء البعدي لتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن الاقتصاد المنزلي بالطريقة المعتادة، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٠٣.٩٤٩"، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٧٤.٠٥٥". ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى:

- ساعد توظيف نظرية الذكاء الناجح في التدريس على إكساب التلميذات القدرة على التحليل والنقد والتقييم وتحديد الاختلافات والمتشابهات، وإصدار الأحكام والتي كان لها أثر واضح في تنمية قدرة التلميذات على التعامل بشكل إيجابي مع المواقف والمشكلات الحياتية، والتغلب على العقبات التي تواجههن.
 - أدى إثارة اهتمام التلميذات بمشكلات وقضايا مرتبطة بحياتهن، وقيامهن بكل أنشطة مثيرة للتفكير في اتجاهات عديدة ومختلفة. إلى جذب انتباه التلميذات بصورة مستمرة، والمثابرة لإتمام المهام والأنشطة المراد أدائها.
 - أتاح توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس موضوعات الوجدتين الفرصة للتلميذات من طرح الأسئلة، وتقديم الإجابات ومناقشتها والحكم عليها وتقييمها، مما أدى تنمية المرونة العقلية لدى تلميذات المجموعة التجريبية.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: نادية عبده (٢٠٠٤)، زيزى عمر (٢٠٠٩)، والتي أثبتت إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين المتأخرين دراسياً باستخدام الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة الاثرائية التي تنمي قدرة المتعلمين واستعدادهم على التكيف مع المواقف والمشكلات البيئية، وتوليد العديد من الأفكار الإبداعية للتغلب عليها.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة

العقلية لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلميذات

بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المرونة العقلية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول: المرونة التكيفية						
القبلي	٢٣.١٩٢	٢.١٢٦	٣٥	٣٤	٢٠.١٩٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٥٧.٧٥٦	٥.١٢٣				
المحور الثاني: المرونة التلقائية						
القبلي	١٨.٥٣٣	٢.١٠٢	٣٥	٣٤	١٧.٤٢٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٦.١٩٣	٤.٨٣٦				
مجموع مقياس المرونة العقلية ككل						
القبلي	٤١.٧٢٥	٥.٤٢٠	٣٥	٣٤	٣٩.١٢٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٠٣.٩٤٩	٧.٤٥٠				

يتضح من الجدول:

- ١- أن قيمة "ت" تساوي "٢٠.١٩٦" للمحور الأول: المرونة التكيفية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٥٧.٧٥٦"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٢٣.١٩٢".
- ٢- أن قيمة "ت" تساوي "١٧.٤٢٣" للمحور الثاني: المرونة التلقائية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٤٦.١٩٣"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "١٨.٥٣٣".
- ٣- أن قيمة "ت" تساوي "٣٩.١٢٧" لمجموع مقياس المرونة العقلية ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الاختبار البعدي، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لمقياس المرونة العقلية "١٠٣.٩٤٩"، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٤١.٧٢٥"، وبذلك يتحقق الفرض الرابع.

• ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (نظرية الذكاء الناجح) على المتغير التابع (المرونة العقلية) تم تطبيق معادلة آيتا (t) = قيمة (ت) = ٣٩.١٢٧، df = درجات الحرية = ٣٤. وبحساب حجم التأثير وجد $n^2 = ٠.٩٧٨$ وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير وذو دلالة. مما يدل على فاعلية توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية المرونة العقلية لتلميذات المجموعة التجريبية. وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى بالبحث.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الرابع وتفسيرها:

أثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المرونة العقلية لصالح التطبيق البعدى. حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس المرونة العقلية "١٠٣.٩٤٩"، بينما كان متوسط درجاتهن فى التطبيق القبلى "٤١.٧٢٥". مما يدل على فاعلية توظيف نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية المرونة العقلية لتلميذات المجموعة التجريبية. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

- إن التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح شجع التلميذات على التركيز فى إيجاد حلول حقيقية للمشكلات الصعبة التى تواجههن، وتجنب النظر إلى المشكلة فى صورتها المركبة، وإنما تحليلها وتبسيطها حتى يسهل فهمها وإدراكها وتطبيقها فى مواقف جديدة.
- أتاح توظيف قدرات نظرية الذكاء الناجح (التحليلية، الإبداعية، العملية) فى تدريس موضوعات الوجدتين الفرصة للتلميذات بإطلاق العنان والتأمل، وتوليد العديد من الأفكار الإبداعية، وتقديم أكثر من حل للمشكلة الواحدة، وتشجيع التلميذات على فهم وتحليل أفكارهن، والاندماج فى النشاطات وحل التدريبات بأوراق العمل، وتقييمها وتعرف مواطن الضعف فى أدائهن، والعمل على تعديل أفكارهن. مما كان له أثر إيجابى فى تنمية المرونة العقلية للتلميذات.
- ساعد التنوع فى استخدام مصادر التعلم والوسائل التعليمية (الفيديو التعليمى، اللوحات التعليمية، العروض التقديمية... الخ) أثناء التدريس باستخدام نظرية

الذكاء الناجح إلى تبسيط المفاهيم والمعلومات المتضمنة بدروس الوجدتين، وتنمية قدرة التلميذات على فهم وتقييم المواقف والمشكلات والنظر إليها بزوايا متعددة، وجعل التلميذات أكثر مرونة عند التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجههن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (صفاء محمد، ٢٠١٢)، (جواهر عبد العزيز، ٢٠١٢)، (عبد الواحد محمود، ٢٠١٦)، (محمود أبو جادو، ٢٠١٧) التي أثبتت فعالية نظرية الذكاء الناجح في تنمية التفكير الإبداعي ومرونة التفكير.

اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على "توجد علاقة ارتباطية بين تنمية التفكير الإيجابي وتنمية المرونة العقلية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المهني" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مقياس التفكير الإيجابي ومقياس المرونة العقلية والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (١٢) مصفوفة الارتباط بين مقياس التفكير الإيجابي

ومقياس المرونة العقلية

المرونة العقلية ككل	المرونة التلقائية	المرونة التكوينية	
**٠.٧١٢	*٠.٦٠٢	**٠.٧٧١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
**٠.٨٢٧	**٠.٩١٤	*٠.٦٢٩	التحدث الذاتي الإيجابي
**٠.٧٩٢	**٠.٧٥٨	**٠.٩٠٦	المجازفة الإيجابية
**٠.٨٨٨	*٠.٦٤٠	**٠.٧٣٨	تقبل المسؤولية الشخصية
**٠.٧٤٩	**٠.٨٠٣	**٠.٨٥٦	التفكير الإيجابي ككل

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين نمو مهارات التفكير الإيجابي وتنمية المرونة العقلية عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥، فكلما زاد التفكير الإيجابي بمحاوره "التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، المجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية الشخصية" كلما زادت المرونة التكوينية، كذلك كلما زاد التفكير الإيجابي بمحاوره "التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، المجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية

الشخصية" كلما زادت المرونة التفائنية، وبذلك يتحقق الفرض الخامس، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

- أن توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس موضوعات الوجدتين المحددتين للتطبيق أتاحت الفرصة لتلميذات المجموعة التجريبية للتأمل، وتحليل المعلومات، ونقد الأفكار، وتقييمها، والحكم عليها، واقتراح حلول متعددة للمشكلات، والمثابرة في إتمام المهام، والأنشطة التي يقمن بأدائها أثناء التدريس. مما كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي المتمثلة في (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، التحدث الذاتي الإيجابي، المجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية الشخصية) وجعل التلميذات أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والمواقف بإيجابية، وسيطرة مشاعر التفاؤل، وتحمل المسؤولية والتقبل الذاتي، والاستفادة من كل ما لديهن من قدرات أسهم بشكل فاعل في تحفيز قدرة التلميذات على التفكير بمرونة عند مواجهة المشكلات والتغلب عليها بطرق إبداعية، والتكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: صفاء محمد على (٢٠١٤)، جابر عبد الحميد جابر وآخرون (٢٠١٥)، محمد محمود بنى يوسف وآخرون (٢٠١٦) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وتنمية القدرات الإبداعية.

توصيات البحث:

استنادا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج تم وضع عدد من التوصيات

أهمها:

- حث مخططي المناهج على ضرورة تضمين مهارات التفكير الإيجابي في محتوى وأنشطة مناهج الاقتصاد المنزلي بالإعدادي المهني. مما يساعد على تغيير نظرة التلميذات السلبية إلى أمور حياتهن إلى نظرة إيجابية متفائلة.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي بمدارس الإعدادي المهني أثناء الخدمة للتعرف على مفهوم نظرية الذكاء الناجح وقدراته

المختلفة، وأهميته في مجال التعلم، ومواكبة النظريات الحديثة في الذكاء الإنساني.

- الاهتمام باستخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس المواد الدراسية عامة ومادة الاقتصاد المنزلي خاصة، لأنها تجعل المتعلم قادر على التحليل والاستنتاج والنقد والإبداع، واكتشاف مواطن الضعف في قدراته وإمكانياته، واستثمار مواطن القوة في أدائه.
- التنوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة التي تتيح الفرصة للمتأخرين دراسياً بتوظيف قدراتهم، وإمكانياتهم العقلية في التغلب على مشكلات الحياة التي تواجههم بطرق إبداعية من أجل تحقيق النجاح.
- أن يتضمن دليل المعلم الذي تعده وزارة التربية والتعليم الخاص بمادة الاقتصاد المنزلي نماذج لكيفية تقديم بعض الدروس، والأنشطة باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
- إقامة ندوات وورش عمل للتوعية بأهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي للمتعلمين عامة، والمتأخرين دراسياً خاصة لما لها من دور إيجابي في رفع المستوى العقلي وتحسين الشعور بالسعادة النفسية وخفض مشاعر السلبية لهؤلاء الفئة من المتعلمين.

مقترحات البحوث والدراسات المستقبلية:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي، تقترح الباحثة المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التالية:
- إجراء دراسة أثر استخدام نظرية الذكاء الناجح مع متغيرات تابعة أخرى ومراحل دراسية أخرى.
 - إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات في مجال التفكير الإيجابي على الطلاب العاديين عامة والمتأخرين دراسياً في جميع مراحل التعليم
 - فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي والتفكير الاستدلالي لدى التلاميذ بطيئ التعلم بالمرحلة الابتدائية

-
- دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح للطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي وقياس أثره على تنمية القدرات التحليلية والإبداعية لتلميذات المرحلة الإعدادية.
 - تطوير منهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثره في تنمية القدرة على اتخاذ القرار والذكاء الوجداني لدى التلميذات.
 - إجراء دراسة تقارن بين توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي للطلاب العاديين والمتأخرين دراسيا في تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

ابتسام محمود عامر، حنان حسين محمود (٢٠١٦): "الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، العدد (٩٤)، يناير.

أرزاق محمد عطية اللوزي (٢٠٠٧): "فعالية تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجية الإثراء الوسيلى على التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لطالبات المدرسة الإعدادية المهنية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

إسراء المصرى، منى الفايز (٢٠١٦): "أثر برنامج تدريبي فى الرياضيات مستند الى نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارة حل المشكلات للطلبة الموهوبين فى رياض الأطفال" مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد (٢٢)، العدد (٢)، الأردن.

أسماء فتحي محمد، ميرفت عزمي (٢٠١٣): التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسى لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين" الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢٢)، العدد (٧٨)، يناير.

أسامة محمد عبد المجيد (٢٠١١): "رؤية ثلاثية للموهبة العقلية، النظرية والتطبيق. متاح علي www.abegs.org, 11

إسماعيل حسين فهم (٢٠١٠): "فعالية برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات لدي التلاميذ ذوى صعوبات التعليم بمرحلة التعليم الأساسي" مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (٧٢)، مجلد (١)، يناير.

أشرف محمود العريان (٢٠١٤): "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسى والذكاء الوجدانى لدى ذوى التأخر الدراسى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

أماني سعيدة إبراهيم (٢٠٠٦) "فاعلية برنامج لتنمية التفكير لدي الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء نموذج المعرفي) مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد الرابع

أمجد فرحان الركيبات، يوسف قطامي (٢٠١٦): "أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرغ ومهارات التفكير فرق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣)، العدد (٢).

انتصار أحمد رضوان (٢٠١٢): "أثر تنمية التفكير الإيجابي في خفض الضغوط النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.

إيمان حسين عصفور (٢٠١٣): "تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع" مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٢)، الجزء الثالث، أكتوبر.

إيمان حسين عليمات (٢٠١١): "أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن: متاحة على:

[http:// search.oandumah.com/Record/741174.](http://search.oandumah.com/Record/741174)

توفيق زايد محمد (٢٠٠٩): "درجة فهم عمداء كليات الجامعات الأردنية الرسمية مفهوم التفكير الإيجابي وأثر ذلك علي عملية صنع القرار"، مجلة خبراء التربية الالكترونية، السنة الأولى، العدد الأول.

جابر عبد الحميد، منى حسن، أسماء محمد (٢٠١٥): "أثر برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي" مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثاني، إبريل.

جواهر عبد العزيز سلطان (٢٠١٢): "أثر برنامج اثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوه" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، السعودية.

حسني عبد الباري عصر (٢٠٠١): "التفكير ومهاراته واستراتيجيات تدريسه" مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

رشا حسن عواض (٢٠١٦) "تصوير مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي في ضوء إستراتيجية التعليم القائم على المشاريع لتنمية التفكير المنظومي وتحقيق الذات لطالبات التعليم الإعدادي المهني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.

زياد بركات (٢٠٠٦): "التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس، فلسطين مفتاح علي

http://www.gou.edu/Arabic/resarchprogram/researchers_pag_as/zia_d Barkat /r37-drziad Barkat pdf.

زيزي حسن عمر (٢٠٠٩): "فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية من خلال منهج الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.

زينب محمد أمين (٢٠١٦): "تقنين مقياس المرونة العقلية لدى طلاب الجامعة" مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، العدد (٢٧) أبريل.

سامية رشاد عبد الله (٢٠١٤): "أثر برنامج للتفكير الإيجابي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والقيادة لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سكوت دبليو (٢٠٠٣) "قوة التفكير الإيجابي في الأعمال" الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض.

صفاء محمد علي (٢٠١٢): "برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو

- الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (٤٠) مارس.
- صفاء محمد على (٢٠١٤): "تطوير منهج التاريخ في ضوء نظرية تريز وأثره على تنمية القدرات التحليلية والاستدلالية والإبداعية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي" مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (٥٨).
- صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١): "المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور المستقبل وأهداف الانجاز لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة" مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (٢٠)، فبراير.
- عبد الجليل القرعان (٢٠٠٣): "أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية سيترنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا-الأردن.
- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨): "عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني - الإيجابي، دار الكتب، القاهرة.
- عبد الواحد محمود محمد (٢٠١٦): "نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي من مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الإبداعي، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٩)، العدد (٩) الجزء الثالث.
- عبير عبد الرازق عبد الحميد (٢٠١٦): "أثر برنامج قائم علي التفكير الإيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وتخفيض المشكلات الانفعالية لدي الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية في الحلقة الابتدائية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.
- عزة سعد علي عوضين (٢٠٠٠): "وحدة مقترحة في العلوم لطلاب المدرسة الإعدادية المهنية (مجال صناعي) في ضوء متطلبات الإعداد المهني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

عصام الطيب (٢٠١٥): "المكونات العاملة للذكاء الناجح فى ضوء نظرية سترنبرج وعلاقته بكل من الكمالية الأكاديمية والتوافق النفسى والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الموهوبين فى المرحلة الثانوية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٨٧)، العدد (٢٥)

عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٣): "التفكير (الإيجابي - السلبى)" وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد (٧).

علا عبد الرحمن علي (٢٠١٣): فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى معلمات الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن "مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع / أكتوبر.

علاء أيوب (٢٠١٦) "نظرية الذكاء الناجح: التوافق بين التدريس والتفوق"، عالم الكتب - الطبعة الأولى، القاهرة.

علي عبد الجليل أبو حمدان (٢٠٠٨): "أثر برنامج تدريبي فى تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم فى مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عماش خديجة وحميدات ميلود (٢٠١٦): "التفكير الإيجابي وعلاقته بإستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمار تليجي الأغواط" مجلة دراسات لجامعة الأغواط، عدد (٤٣)، يونيو، الجزائر.

فيرا بايفر (٢٠٠٣): التفكير الإيجابي، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية

كريمان بدير (٢٠٠٦): "التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم - رؤى نفسية تربوية معاصرة"، علم الكتب، القاهرة.

محمد الترتورى، محمد القضاة (٢٠٠٧): "أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

محمد صلاح الدين (٢٠٠٦): "تقدير الذكاء الناجح وعلاقته بالتوافقية لدى عينة من الفائقين وغير الفائقين (برنامج إرشادي مقترح)، دراسة علمية مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي للموهبة، جدة، السعودية.

محمد محمود بنى يونس، سعود محمد الشمري، أحمد عبد الله الزعازير (٢٠١٦): "المرونة العقلية وعلاقتها بالتقبل بينشخصي لدى طلاب جامعة تبوك"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٣)، ملحق (١)، الأردن.

محمود محمد أبو جادو، وليد عاطف الصياد (٢٠١٧): "فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية في الدمام"، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٤٤)، العدد (١)، الأردن.

محمود محمد أبو جادو، ميادة الناطور (٢٠٠٦): "نظرية الذكاء الناجح- الذكاء التحليلي والإبداعي والعملية"، دار دبيونو للطباعة والنشر، عمان.
 مروان أحمد محمد (٢٠١٧): "إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين"، مجلة دراسات وطرق التدريس، العدد (٢٢١)، إبريل.

مروان الحربي (٢٠١٥): بعض عوامل الذاكرة وقدرات الاستدلال العام ومكونات ما وراء الذاكرة والمرونة العقلية كمتغيرات تنبؤية بكفاءة التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية"مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٩)، عدد (٣).

منال علي محمد (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي قائم علي تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً"مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢٦) الجزء الثالث، يونيو.

منى سعيد أبوناشي (٢٠١٤): "تقويم فعالية برنامج القبعات الست وأثره علي المرونة العقلية وأسلوب الاندفاع - التروي لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية، مجلة علم النفس، العدد (١٠)

نادية عبده عواض أبو دنيا (٢٠٠٤) "فعالية برنامج لتحسين بعض المهارات العقلية المرتبطة باختبار الذكاء في علاج التأخر الدراسي"، المؤتمر

السنوى الثانى عشر (التعليم للجميع... التربية وأفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربى) كلية التربية، جامعة حلوان، فى الفترة من ٢٨-٢٩ مارس - مصر.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): "الإدارة العامة للتعليم الإعدادي".
يوسف محيلان العنزى (٢٠٠٧): "أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم فى علاج التأخر الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى دولة الكويت" رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Bilgin ,M., (2009): "Developing Cognitive flexibility scale validity and reliability studies, Social Behavior and personality, 37., (3).
- Boulet, L., (2007): Coping Strategies and Successful Intelligence in Adult with learning Disabilities: unpublished Masters Dissertation, Ganda: Mount Vincent university.
- Chan, D. (2008a): "Leadership competencies among Chinese Gifted students in Hong Kong: The connection with emotional Intelligence and successful Intelligence, Roper Review, Vol. (29). N(30).
- Charles ,E., Baukal & Lynna ,J., Ausburn (2014)"Midwest Section Conference of the American Society for Engineering Education.
- Charyton, C., & Shannon ,H. & Lindsay ,S. & Mohammed, A.Rahman & John ,E., (2009): "Creativity as an Attribute of positive Psychology: The Impact Of positive and Negative Affect on the Creative Personality", Journal of Creativity in Mental Health, Vol.4, No,1.
- Cherry ,Kendra, (2014): "Benefits of positive Thinking, Top Five positive Thinking Benefits ", available at: [http:// Psychology.about.com./od/ positive Psychology /a / benefits -of - positive - Thinking.htm](http://Psychology.about.com./od/positivePsychology/a/benefits-of-positive-Thinking.htm).

- Ciairano, S., Bonino, & Micheli, R., (2009): "Cognitive flexibility from Childhood to early adolescence cognitive crier comportment, cognition, Brain Behavior, Vol.X, No. (3).
- Connel, J.,(2004)"Stress News, Person Center Counseled in Working with Stress Problems, Vol.(16), No. (1).
- Cookson, Peter, W., (2004): "Thinking about thinking, teaching pre k-8, Vol. (34), No.(6), Mar.
- Cynthia, T., Matthew& Steven, E., Stemler., (2013)"Assessing Mental flexibility With a new World recognition Test,
- Davies, Fiona., J.,(2009): "The power of positive thinking: the Effects of self Esteem, Explanatory, and Trait Hope on Emotional welling. Doctoral Dissertation, university of Wollongong, available at: <http://r.uow.edu.au/cgi/viewcontent.cgi?article=4038&context=these>.
- Deak ,G., O., (2004) "The development of Cognitive Flexibility and language abilities, Advances In child Development And Behavior ,Vol.(31)
- Dessom, N., (2011)"The Result of positive Thinking To the Adversity quotient of Malt hay omsuksa vi students" international conference on social science And Humanity, Vol.(5).
- Dibbets ,P., Jolles., (2006)"The switch Task for children: Measuring Mental Flexibility in young children, Journal Articles, Cognitive Development ,Vol, 21., No (1) .
- Eagle ,L., (2004)"Education reforms: the marketisation of Education in New Zealand.
- Howard, Mcgee,S., Shin, N., & Chia. R., (2001)"The Triarchic Theory of Intelligence and computer- Based Inquiry learning", Educational technology research and development, (94), (4).
- John Donohue(1994): "An Assessment of Children's Strss and a positive perspectives program with Elementary School Children, A thesis Submitted to the School of Graduate

- Studies and Research In partial Completion of the requirements for the degree of Master of Arts in Sport Studies, university of Ottawa.
- Kaufman, S.,& Singer, j.,(2013): "Applying the Theory of Successful Intelligence to psychotherapy training and practice. Imagination, cognition and personality, Vol (23), No (4).
- Louise ,H. & Craig, Z., (2007): "future time orientation predicts academic engagement among first year university student, British Journal of Educational Psychology, Vol, (30).
- May, Tan., (2005): Examining the impact of an outward bound Singapore program on the life effectiveness of adolescents by university of new Hampshire.
- Mc Nulty, Maryann., M., (2010)"Living In the Global village: strategies for Teaching Mental flexibility, Social Studies and they young learner ,23., (2) .
- Olivia, M., Katia, L., Martial Vander, L., (2011)"Cognitive deficit In Obese persons With and With out binge eating. Investigation Using a mental flexibility Task ,Appetite, , vol. (57) ,No (1) .
- Parhi, P., & Artisinha & pranati, D., (2010): "Impact of positive thinking on people's Happiness", Asian Journal of Home science, Vol. (4), No. (2)
- Proctor, Charlene, M.,(2014): the official guide to positive thinking, Available at: http://www.salfgrowth.com/articles/Definition_positive_thinking.html, 5/1/2014.
- Ran ,F. ,et al., (2009): Social Cognition, Automatic and flexible, Non conscious Coal pursuit Non conscious ,13, (1).
- Springer, K., & Hauser, R. (2006): An Assessment of the construct validity of ryffes scales of Psychological well-Being: Method Mode and Measurement Effects, Social Science Research, Vol. (35), No. (4).

- Stenberg, R., & Grigorenko, E., L., (2003): "Teaching For Successful Intelligence: Principals, procedures, and practices, Journal for the Education of the Gifted, 27 (2/3).
- Stenberg, R., J., (2005): "The theory of successful Intelligence" Interamerican Journal of Psychology, 39.
- Sternberg, R., J., (2005b) "An Evaluation of Teacher Training for Triarchic Instruction and Assessment, The IERI Research Community Projects, Retrieved on Aug From: <http://drdc.uchicago.edu/Community/projects/Sternberg.shtm>.
- Sternberg, R., J., (2004): "Culture and intelligence", Journal of A.P. Association, Vol.(59), No.(5).
- Sternberg, R. J. & Grigorenko, E., (2002): The theory of Successful Intelligence as a Basic for Gifted Education Gifted child Quarterly, 46 (4).
- Sternberg, R. J., (1998): Applying the Triarchic theory of human Intelligence in the classroom. In: R. J. Sternberg and W.M. Williams (Eds.), Intelligence, Instruction, and assessment, (pp. 1-15), Mahwa, NJ: Lawrence Erlbaum Association.
- Sternberg, R., J., (2011): "The theory of Successful Intelligence. In. R. Sternberg, & S. Kaufman. (Eds.), Cambridge handbook of Intelligence, New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R., J., Troff, B., Grigorenko, E. (1998a): "Teaching triarchically Improves school Achievement, Journal of Educational psychology, (vol). 90, No. (30).
- Suresh Chandra, R., J., (2013): positive Thinking: A powerful tool to Reduce Social Anxiety of under Graduate students, INDIAN, Journal of Research, Vol.2, Issue: 8.

The impact of utilizing the theory of successful intelligence in teaching Home Economics on the development of positive thinking and mental flexibility

For the vocational preparatory stage students

Dr. Arzak Mohamed Attia Al-Lozy:

A lecturer of Curricula and Methods of Teaching -

Department of Educational

Home Economics - Faculty of Home Economics

- Helwan University

Abstract:

This research aims to investigate the impact of utilizing the theory of successful intelligence in teaching Home Economics on the development of positive thinking and mental flexibility among the female students at the vocational preparatory stage.

The study sample consisted of (68) female students in the second grade vocational preparation stage. They were divided into two groups, one of them is the experimental group comprising (35) female students, and the control group comprising 33 female students. To achieve the objectives of the research, two units of Home Economics curriculum were taught for the second grade vocational preparatory stage using the theory of successful intelligence. The tools of the research represented in the scale of skills of positive thinking and the scale of mental flexibility were prepared and applied on the two groups of the research (the experimental and control groups) before and after the application of the research experience.

The research concluded the following results:

- There was a statistically significant difference at (0.01) function level between the average scores of the experimental and control groups in the post application of the scale of positive thinking and the scale of mental elasticity ,in favor of the experimental group.
- There was a statistically significant difference at the (0.01) function level between the average scores of the female students of the experimental group in the post application of the scale of positive thinking and the scale of mental elasticity ,in favor of the post application.
- There was a positive proportional correlation between the growth of positive thinking skills and the development of mental flexibility at the level of significance of 0.01, 0.05.
- The research recommended that positive thinking skills should be included in the content and activities of the Home Economics curricula for the vocational preparatory stage which helps to change the negative perception of students of their life's affairs to a positive optimistic, creative perception dominated by creation, criticism and analysis with the aim to achieve success and progress in life.

Keywords: the theory of successful intelligence, positive thinking, mental flexibility.